المحافظ باراس: سكان حضرموت تضرروا كثيراً من القوات الأجنبية المحتلة

إصابة 3 من المهاجرين الأفارقة بنيران العدو السعودي في صعدة

الأحد
11 يونيو 2023م

22 ذي القعدة 1444هـ
العدد (1664)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

في تقرير حديث لمنظمة «انتصاف» الحقوقية:

رصدنا 140 حالة اغتصاب نساء و92 اغتصاب أطفال من قبل المرتزقة في الساحل الغربي

182 طفلاً ما بين شهيد وجريح جراء القنابل العنقودية ومخلفات العدوان منذ مطلع العام الجاري

أكدت أن الخطوة تنذر بكارثة بيئية كبيرة جراء الإشعاعات التي تم رصدها في البحر الأحمر وبحر العرب

وزارة الثروة السمكية: النفايات تعود لشركات خارجية كبرى والقوات البحرية ترصد دخول أية سفينة إلى المياه الإقليمية

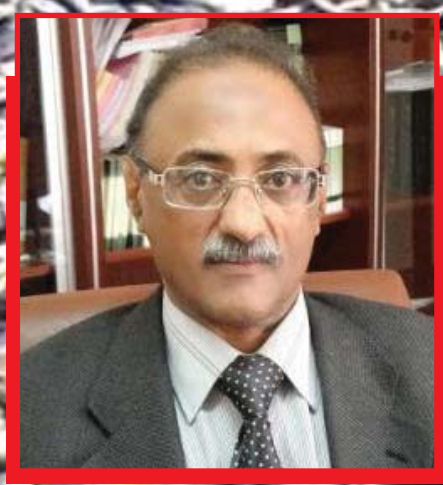

الوزير الزبيري يدعو وزارة الدفاع إلى اتخاذ موقف صارم

أكد أن سكان المحافظات المحتلّة تضرروا من القوات الأجنبية واحتلال الريان

المحافظُ باراس يكشفُ عن تشكيل مقاومة وطنية لدحر الاحتلال من حضرموت

المسيرة : صنعاء

قال محافظُ حضرموت، المعيَّن من حكومة الإنقاذ الوطني، اللواء الركن لقمان باراس: «إن أبناء المحافظة يرفضون بشدة التواجد العسكري الأمريكي السعوديّ البريطاني في مناطقهم»، موضحًا أن سكان المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة يعون جيِّدًا هذه المسألة، ويعرفون أن ما يدور من صراع ليس في صالح المنطقة واليمن بشكل عام.

وأشَارَ المحافظ باراس في تصريح، أمس السبت، إلى أن قوات الاحتلال الأجنبي متفِقة بشكل عام على نهب الثروات اليمنية، والمنطقة الشرقية بشكل خاص، لكنهم يفتعلون الصراعاتِ أحياناً فيما بينهم؛ مِن أجل تقاسُمِ النفوذ، مبينًا أنّ الإمارات تسيطر على الشريط الساحلي، بينما السعوديّةُ تسيطرُ على الشريط الصحراوي، وكلّ هذه الأماكن مليئة بالثروات النفطية والمعدنية والسمكية وغيرها، وهي مواقعُ مهمةٌ، وتعد ممراً دوليًّا هاماً للسفن والبواخر.

وكشف محافظ حضرموت في حكومة صنعاء، عن تشكيل مقاومة وطنية شعبيّة لمواجهة هذه التحديات التي تقوم بها دولتي العدوان السعوديّة والإمارات، منوِّهًا إلى أن أبناء حضرموت ضد هذا التواجد العسكري الأجنبي؛ لأنَّهم تضرروا بشكل رئيسي من هذا التواجد داخل مطار الريان بالمكلا، خَاصَّة المرضى الذين يريدون السفر إلى الخارج لتلقي العلاج ويضطرون للذهاب إلى سيئون ومن ثم إلى عدن وبعضهم يتوفون خلال رحلتهم في الطريق.

وبيّن اللواء باراس أن المواطنين في المحافظات المحتلّة تضرروا بشكل كبير من نهب الثروات ومن غلاء الأسعار ومن الانتهاكات والإجراءات التعسفية، مضيفاً: «للأسف أن هناك من أبناء جلدتنا وإخواننا هم من يقومون بالاتّفاقيات مع الاحتلال السعوديّ الإماراتي ويسمحون له بالتمدد في الأراضي اليمنية وهذا مرفوض جملةً وتفصيلاً».

وسط سخرية عارمة في أوساط المواطنين بعد طباعة شهادات الطلاب في الخارج

محاولاتٌ بائسة لحكومة المرتزقة لإنقاذ مركزي عدن من الإفلاس

المسيرة : متابعات

لجأت حكومةُ الفنادق إلى ما يسمى المجلس الانتقالي؛ مِن أجل الحصول على قرضٍ مالي ينقذ مركَزي عدن من الإفلاس وحل مشكلة الكهرباء، التي تسببت في ارتفاع حالة السخط الشعبي لدى عامة الناس.

وأوضح الإعلامي صالح الحنشي في تغريدة على صفحته بـ (تويتر)، أمس السبت، أن مركزي عدن طلب من مؤسّسة إيرادية تتبع وزارة محسوبة على الانتقالي، سلفةً مالية بمبلغ 25 مليون دولار لحل مشكلة الكهرباء، إلا أن الوزارة رفضت ذلك رغم تقديم العديد من الضمانات بإرجاع المبلغ، وهو ما يؤكّد انهيار حكومة المرتزِقة وإفلاس مركزي عدن بعد إعلانها مؤخّراً عدم القدرة على صرف مرتبات الموظفين في المناطق المحتلّة.

من جانبٍ آخرَ، توعد ما يسمى المجلس الانتقالي، أمس السبت، بإسقاط حكومة الفنادق، ومحاكمة رئيسها ووزرائها؛ رداً على تفاقم الفساد والعبث بالخدمات وتفاقم انهيار العملة، في محاولةٍ من مرتزِقة أبو ظبي لتبرئة ساحتهم رغم حصولهم على نصف مقاعد الحكومة المرتزِقة.

وأكّد المرتزِق وضاح بن عطية، عضو ما يسمى الجمعية الوطنية للانتقالي، أن الشعب في عدن سيقوم بتفجير ثورة عارمة لاقتلاع حكومة الفنادق في حال لم تقم بمعالجة أوضاع الناس المعيشية وتوفير الخدمات الضرورية وعلى رأسها الكهرباء، مبينًا أن هناك عبثًا وفسادًا يتطور ويتوسع بشكل ممنهج كنوع من الصراع السياسي بين أدوات الاحتلال على حساب حياة ومعيشة الناس.

وفي سياقٍ منفصل، سخر المئاتُ من الناشطين والمواطنين في مواقع التواصل الاجتماعي، من عجز وفشل حكومة الفنادق الغارقة في الفساد، عن طبع شهادات طلاب الثانوية العامة داخل عدن والمحافظات المحتلّة.

وقال الصحفي المرتزِق الموالي للعدوان «خالد سلمان»، أمس السبت: «إن حكومة الفنادق لا تستطيع أن تطبع شهادات ثانوية عامة في مناطقها، بينما تهدر المال العام لطباعتها في إندونيسيا»، مضيفاً: «لا تنتظر منها إنجازات في ملفات الأمن والعملة والاقتصاد والخدمات»، موضحًا أن هذه الحكومة عنوانها الفشل.

وزير النقل يستعرض ترتيباتِ رحلات للحجاج والمسافرين عبر مطار صنعاء

المسيرة : صنعاء

استعرض اجتماعٌ بصنعاء، أمس، ضَمَّ وزيرَيْ النقل عبد الوهَّاب الدرة والأشغال غالب مطلق، الترتيباتِ لفتح الوجهات الجديدة للمسافرين وحجاج بيت الله الحرام جواً عبر مطار صنعاء سواءً للعلاج أو لأداء فريضة الحج والعودة إلى أرض الوطن بسهولة ويُسر.

وأشَارَ وزير النقل في الاجتماع إلى أهميّة قيام شركة الخطوط الجوية اليمنية بتخصيص رحلات جوية عبر مطار صنعاء لنقل حجاج بيت الله، لافتاً إلى اهتمامِ وحرصِ القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى بحجاج الجمهورية اليمنية دون استثناء وتقديم كافة الخدمات لهم وتسهيل إجراءات سفرهم وعودتهم.

من جانبه أكّد وزير الأشغال على ضرورة العمل بحيادية تامة فيما يتصل بحقوق الشعب اليمني عامة وحجاج بيت الله الحرام بشكل خاص ومنها حقهم في السفر جواً.

وأكّد الاجتماع على ضرورة فتح الوجهات الجديدة لنقل الحالات المرضية والمسافرين وحجاج بيت الله الحرام عبر مطار صنعاء الدولي، مشدّدًا على أهميّة التزام شركة الخطوط الجوية اليمنية بتجهيز وجدولة وبرمجة رحلات جوية خَاصَّة بنقل ضيوف الرحمن المسجلين في مكاتب الحج والعمرة في صنعاء والمحافظات القريبة عبر مطار صنعاء الدولي وتسهيل عملية تفويجهم.

وتطرق الاجتماع إلى المعاناة والصعوبات التي يواجهها الحجاج أثناء السفر براً؛ بسَببِ المسافات الطويلة والطرق الوعرة وغير الآمنة، داعياً الأمم المتحدة إلى الاهتمام بالملف الإنساني كحق كفلته القوانين والاتّفاقيات الدولية.

إصابةُ 3 من المهاجرين الأفارقة بنيران العدوّ السعوديّ في صعدة

المسيرة : صنعاء

أُصيب 3 مهاجرين أفارقة، أمس، بنيران العدوّ السعوديّ في منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية بمحافظة صعدة، كما أُصيب مواطن، الجمعة، جراء اعتداء العدوّ السعوديّ على مديرية شدا الحدودية، وجرى نقله إلى مستشفى رازح.

يشار إلى أن المناطق الحدودية بمحافظة صعدة تتعرض لاعتداءات شبه يومية بالقصف الصاروخي والمدفعي والاستهداف المباشر للمدنيين، وذهب ضحاياها مئات الشهداء والجرحى، في ظل صمت دولي وأممي مطبق.

تحشيداتٌ لمليشيا «الإصلاح» قُربَ مواقع الخائن طارق عفاش

المسيرة : متابعات

واصلت مليشيا «الإصلاح»، السبت، تحشيداتها العسكرية في المناطق المتاخمة لمواقع قوات الخائن طارق عفاش التابعة للاحتلال الإماراتي.

وقالت مصادر محلية: إن العشرات من عناصر القوات الخَاصَّة التابعة للحزب تقدمت في مناطق بالقرب من مديرية الوازعية، حَيثُ تتمركز ما يسمى بالقوات المشتركة التي يقودها طارق في الساحل الغربي.

وتأتي التطورات، بالتوازي مع تحَرّكات عسكرية للإصلاح في شبوة، في سياق انتفاضة جديدة يعدها الحزب للدفاع عن وجوده أمام الهجمة الإماراتية الشرسة التي تهدّد حضورَه في المشهد السياسي والعسكري.

قوى العدوان تواصل التصعيد في الحديدة بـ 137 خرقاً بينها غارات على حيس وتشييد متارس

المسيرة : خاص

واصل تحالُفُ العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي ومرتزِقته، تصعيدَهم المستمر للخروقات في مختلف مناطق الساحل الغربي، فضلاً عن الغارات المستمرة والمكثّفة التي تؤكّد مساعِي دول العدوان لتفجير معركة واسعة في البحر، استجابة للرغبة التصعيدية الأمريكية البريطانية.

وبعد تصاعد الخروقات خلال الخمسة الأيّام الماضية ووصولها إلى أكثر من 700 خرق بينها عشرات الخروقات الفاضحة، أكّد مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان تسجيله، أمس السبت، لأكثر من 137 خرقاً خلال الأربعة والعشرين ساعة الماضية.

ولفت المصدر إلى أن من بين الخروقات انتهاكات فاضحة تمثلت في 5 غارات بالطيران التجسسي القتالي استهدفت مناطق متفرقة في حيس، فيما يؤكّد الاستخدام المتكرّر للطيران وشن الغارات على مرأى ومسمع الأمم المتحدة وبعثاتها، أن تحالف العدوان يسعى لتفجير معركة ويرتكب الممارسات الرامية إلى تبديد مساعِي السلام وسط تحلي صنعاء بضبط النفس وحرصها على الدفع بعجلة السلام من فوق المساعِي الأمريكية التصعيدية.

كما نوّه المصدر بغرفة العمليات إلى أن الخروقات شملت أيضاً استحداث تحصينات قتالية في الجبلية وحيس، في تأكيدٍ على أن تحالف العدوان يحضر لشن تصعيد باتّجاه المناطق الحرة المشمولة باتّفاق السويد.

وفيما أن بقية الخروقات تمثلت في تحليق طائرة في سماء حيس والجبلية ومناطق مجاورة، وَ52 خرقاً بقصف صاروخي وَمدفعي وَ72 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة، فإن صمت البعثات الأممية القائمة على الإشراف على تنفيذ اتّفاق السويد، يؤكّد أن هناك تناغمًا أمريكيًّا سعوديًّا إماراتيًّا أمميًّا؛ للدفع نحو التصعيد والتغطية على ممارسات دول العدوان، التي تؤكّد باستمرار أنها متجهة نحو تنفيذ رغبة واشنطن ولندن في استمرار العدوان والحصار ومضاعفة معاناة اليمنيين، فيما أن هذه المغامرة تعيد للواجهة تحذيرات قائد الثورة والقيادة السياسية التي حذّرت من أن تفجير أية معركة قادمة في البحر ستجعل الأضرار تتوسع وتعم مصالح العالم أجمع، ولن تبقى المعاناة حكراً على اليمنيين كما يخطط لها الأمريكي، وهو الأمر الذي يجعل دول العدوان بقيادة أمريكا تتحمل كُلّ التداعيات الناجمة عن غطرستها وعدوانيتها، لا سيَّما أن صنعاء قد كرّرت التحذيرات وكشفت عن قدراتها وعن ردود فعلها حال الاتّجاه نحو التصعيد؛ وبهذا أقامت الحجّة الكاملة على أطراف العدوان، وجعلتهم أمام مكاشفة واضحة تحملهم كامل المسؤولية عن كُلّ الأضرار القادمة.

الثروة السمكية تؤكّـد تضرر البيئة البحرية في المياه الإقليمية المحتلّة؛ بسَببِ نفايات مشعة

الوزير «الزبيري» يدعو وزارة الدفاع للتعامل بصرامة

صنعاء تحذّر من مساعٍ سعوديّة لتحويل اليمن إلى مكبٍّ للنفايات السامة

المسيرة : خاص

أعلنت صنعاءُ عن سماح تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بتسيير ثلاثِ رحلات جوية جديدة من مطار صنعاء إلى الأردن فقط، في خطوة اعتبرها مسؤولون غيرَ كافية ولا تلبِّي الحدَّ الأدنى من الاحتياج الفعلي، فيما رأى مراقبون أنها تكشف إصرارَ دولِ العدوان ورعاتِها على استخدامِ المِلَفِّ الإنساني كورقةٍ سياسيةٍ؛ لكسب المزيدِ من الوقت، والالتفاف على مطالِبِ الشعب اليمني.

وقال وكيل هيئة الطيران المدني، رائد جبل، في تصريحات لوكالة سبأ الرسمية، الخميس: إن «تحالف العدوان سمح بثلاث رحلات إضافية من بين صنعاء والعاصمة الأردنية عمان؛ ليرتفع بذلك عدد الرحلات الأسبوعية المسموح بها إلى ست رحلات فقط».

وأكّد جبل أن هذه الخطوة «لا تلبي الحد الأدنى من الاحتياج الفعلي للرحلات» وأن «اقتصار الرحلات على وجهة واحدة يضاعف التكاليف على المواطنين الراغبين في السفر إلى وجهات أُخرى غير عمّان».

وطالب بضرورة فتحِ كُـلّ الوجهات أمام المسافرين من مطار صنعاء الدولي ورفع الحصار عنه بشكل كامل؛ باعتبار ذلك استحقاقا إنسانيًا للشعب اليمني.

ويرى مراقبون أن سماح تحالف العدوان بتسيير ثلاث رحلات جوية من صنعاء إلى الأردن، يأتي كمحاولة لتفادي ما حذَّرت به القيادة السياسية والثورية الوطنية مؤخّراً بخصوص احتمال «نفاد صبر صنعاء» في أي وقت، على أن هذه المحاولةَ ليست لها قيمة؛ لأنَّها أثبتت مجدّدًا أن دول العدوان لا زالت تتعامل مع الاستحقاقات والمطالب الإنسانية للشعب اليمني كأوراقِ تفاوضية تستخدمها لكسب الوقت، ولا تريدُ رفع الحصار بشكل كامل.

وفي هذا السياق أكّد مدير عام النقل الجوي، الدكتور مازن غانم الصوفي في حديث لـ«المسيرة»، أن «مطار صنعاء لا زال تحت الحصار، ولن يكون فك هذا الحصار إلا بالفتح الكامل لهذا المطار لمختلف الوجهات».

وَأَضَافَ أنه «باعتماد ثلاث رحلات جديدة لا يخرج من مطار صنعاء إلا 6 رحلات أسبوعيًا، وهي غير كافية ولا بد من فتح المطار بشكل كامل»، لافتاً إلى أن استمرار إغلاق مطار صنعاء الدولي يعتبر «جريمة حرب والمتضرر الأول من هذا الإغلاق هو المواطن اليمني».

ويعتبر رفعُ الحصار الإجرامي المفروض على مطار صنعاء الدولي من المطالب والاستحقاقات الرئيسية التي تتمسك بها صنعاء كخطواتٍ أَسَاسيةٍ وجوهرية للتقدم نحو السلام الفعلي، إلى جانب فتح ميناء الحديدة ودفع المرتبات من إيرادات البلد ومعالجة ملف الأسرى.

وبرغم أن اتّفاقَ الهُدنة السابقة كان قد تضمن تسيير رحلات بين صنعاء والعاصمة المصرية القاهرة، فَـإنَّ تحالف العدوان رفض ذلك بتواطؤ أممي فاضح (باستثناء رحلة واحدة يتيمة)؛ وهو ما كشف إصرار دول العدوان على إبقاء الحصار المفروض على المطار.

ورفض تحالفُ العدوان أَيْضاً فتحَ وجهات جديدة لرحلات مطار صنعاء الدولي، كالهند، ضمن تفاهمات مرحلة خفض التصعيد التي أعقبت الهدنة، مؤكّداً بذلك إصراره على مواصلة إغلاق المطار واستخدام حق السفر كورقة تفاوض للحصول على مكاسب سياسية وعسكرية.

حملات عدائية مُستمرّة تفضح الأهداف التي تسعى الرياض لتحقيقها من وراء المماطلة

وسائلُ إعلام العدوّ السعوديّ تكشف مساعيَه لاستهداف الجبهة الداخلية تحت غطاء التهدئة

المسيرة : خاص

واصلت وسائلُ إعلام النظام السعوديّ ترجمةَ إصرار الأخير على مواصلة استهداف اليمن، وكشفت عن الأهدافِ الإجرامية التي يسعى لتحقيقها تحت غطاء حالة اللا حرب واللا سلام، وعلى رأسها محاولة اختراق الجبهة الداخلية، من خلال استهداف القيادات الوطنية وبث شائعات لكسر لحمة المكونات السياسية، واستغلال ذلك لتحقيق مكاسب عدوانية عجزت دول العدوان عن تحقيقها خلال أكثر من ثماني سنوات بالحرب والحصار.

ومنذ مدةٍ، بدأت وسائلُ الإعلام السعوديّة سلسلةَ حملات ممنهجة ضد العديد من القيادات الوطنية، كان أبرزهم رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط، وعضو المجلس محمد علي الحوثي، حَيثُ سعت تلك الحملات إلى تأليب الرأي العام ضد هذه الشخصيات لخلق حالة سخط تسعى السعوديّة لاستغلالها؛ مِن أجل إثارة الفوضى في صنعاء والمحافظات الحرة.

واتسعت دائرة تلك الحملات العدائية مؤخّراً لتستهدف عضو المكتب السياسي لأنصار الله، علي القحوم، المعروف بجهوده المكثّفة والمتميزة في تعزيز لُحمة المكونات السياسية الوطنية، ومساندة ودعم نشاطاتها في مواجهة مؤامرات العدوان ضد الجبهة الداخلية.

وعمدت وسائلُ الإعلام السعوديّة في الحملة الموجهة ضد القحوم إلى فبركة تصريحات مزيَّفة تماماً نسبتها إليه، وحاولت من خلالها أن تستهدفَ المكونات السياسية الوطنية على لسانه، في مسعى واضح ومكشوف لإثارة خلاف داخلي يفضي إلى إضعاف الصف الوطني.

ومن خلال هذه الحملة كشفت وسائل الإعلام السعوديّة بوضوح عن أحد أبرز الأهداف الرئيسية التي تسعى الرياض لتحقيقها تحت غطاء «التهدئة»، وهو استهداف الجبهة الداخلية الوطنية وإضعافها؛ لتحقيق مكاسبَ سياسية وعسكرية وأمنية تعوض فشل تحالف العدوان ورعاته خِلال السنوات الماضية.

وليست هذه المرة الأولى التي يلجأ فيها النظامُ السعوديّ إلى محاولة استغلال خفض التصعيد العسكري؛ مِن أجل تحقيق هذا الهدف؛ إذ تحاول دول العدوان دائماً استثمار أية فترة تهدئة لاستهداف الجبهة الداخلية: إما من خلال الخلايا الإجرامية التي تدفعها لتنفيذ عمليات في المناطق الحرة، أَو من خلال الحملات الدعائية التي تستهدف القيادات الوطنية وتسعى لإثارة الرأي العام ضد السلطة الوطنية، لكن تلك المحاولات تنكسر عادة أمام صلابة الموقف الوطني الشعبي والرسمي.

وتشير الحملات العدائية السعوديّة بوضوح إلى أن الرياض تسعى من خلال المماطلة، لكسب المزيد من الوقت؛ مِن أجل مواصلة محاولاتها لاستهداف الجبهة الداخلية وجني مكاسب خاطفة تحت مظلة حالة اللا حرب واللا سلام؛ وهو ما يضاف إلى قائمة طويلة من الدلائل التي تؤكّدُ عدمَ رغبة الرياض في التوجّه نحو السلام العادل.

وقوبلت الحملة الأخيرة ضد عضو المكتب السياسي لأنصار الله، علي القحوم، بتضامن واسع من قبل العديد من قادة المكونات السياسية الوطنية، الذين أكّدوا أن استهداف وسائل إعلام العدوان للقحوم، يعبِّرُ عن انزعَاج الأعداء من جهوده ونشاطاته المتميزة، مؤكّدين أن هذه الحملاتِ تعكسُ أَيْضاً إفلاسَ النظام السعوديّ وضيقَ خياراته في مواجهة الصمود الوطني المتعاظم.

في تقرير حديث لمنظمة «انتصاف»:

140 حالة اغتصاب لنساء من قبل مرتزِقة العدوان في الساحل الغربي و92 اغتصاب أطفال

182 طفلاً ما بين شهيد وجريح جراء القنابل العنقودية ومخلفات العدوان

المسيرة: صنعاء

أوضحت منظمةُ «انتصاف» لحقوق المرأة والطفل، أن عدد الشهداء المدنيين من النساء والأطفال خلال العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم المتواصل للعام التاسع على التوالي بلغ 6 آلاف و357، منهم ألفان و454 امرأة وثلاثة آلاف و903 أطفال، فيما بلغ عدد الجرحى سبعة آلاف و284 جريحاً، منهم ألفان و979 امرأة وأربعة آلاف و305 أطفال.

وقالت المنظمة في تقرير حديث لها، أمس: إن «عدد الضحايا من الأطفال والنساء بلغ 13 ألفاً و641 شهيداً وجريحاً حتى نهاية مايو 2023م».

وأوضح التقرير أن معدلات العنف القائم على النوع وسط الأطفال في تزايد مُستمرّ، حَيثُ ارتفعت بمقدار 63 % عما قبل العدوان، فيما بلغت جرائم الاغتصاب التي ارتكبتها قوى العدوان في منطقة الساحل الغربي 712 جريمة منها 140 اغتصاب نساء و92 اغتصاب أطفال، فيما بلغت جرائم الاختطاف 430 جريمة منها 65 اختطاف نساء و150 اختطاف أطفال، فيما تم الإبلاغ عن 452 جريمة اغتصاب في محافظة عدن، لافتاً إلى انتهاكات النظام السعوديّ الذي قام باعتقال وتعذيب عدد من النساء اليمنيات، آخرهن مروة الصبري وفكرة الضبياني.

وأشَارَ تقرير منظمة انتصاف إلى ارتفاع عدد المتضررين من مخلفات العدوان إلى ثمانية آلاف وَ122 ضحية من المدنيين منهم 182 طفلاً سقطوا ما بين شهيد وجريح جراء القنابل العنقودية ومخلفات العدوان منذ بداية العام إلى نهاية مايو 2023م.

وفيما يتعلق بالتعليم بيّن التقرير أن عدد المنشآت التعليمية المدمّرة كليًّا وجزئياً والمستخدمة لإيواء النازحين وغير الآمنة بفعل العدوان بلغ ثلاثة آلاف وَ768 منشأة، منها ما يقارب 435 مدرسة مدمّرة كليًّا بنسبة 11.5 %، ونحو 1578 مدرسة متضررة جزئياً بنسبة 42 %، فيما بلغ عدد المدارس التي استخدمت مراكز إيواء للنازحين ما يقارب 999 مدرسة بنسبة 26.5 %، إضافة إلى إغلاق نحو 756 مدرسة في جميع أنحاء اليمن بنسبة 20 %.

وَأَضَافَ أن أكثر من ستة ملايين طالب وطالبة يعانون من انهيار نظام التعليم بفعل العدوان والحصار، فيما لم يتسلم 196 ألفاً و197 معلماً ومعلمة رواتبهم بشكل منتظم منذ 2016م؛ الأمر الذي يعرِّضُ أربعةَ ملايين طفل إضافي لخطر فقدان التعليم، وقد يرتفع عددُ الأطفال الذين يواجهون انقطاعاً عن التعليم إلى ستة ملايين طفل، فيما 8.1 ملايين طفل بحاجة إلى مساعدات تعليمية طارئة في جميع أنحاء البلاد.

وبيّن التقرير الحقوقي أن مليونين و400 ألف طفل خارج المدارس من أصل عشرة ملايين و600 ألف في سن الدراسة، وأصبحت 31 % من فتيات اليمن خارج نطاق التعليم؛ نتيجة الأوضاع الإنسانية المتدهورة وعدم قدرة الأسر على توفير احتياجات التعليم الأَسَاسية، كما أن نسبة العجز في طباعة الكتاب المدرسي بلغت سنوياً 56 مليوناً وَ615 ألفاً و44 كتاباً.

وبحسب التقرير، فقد ارتفع عدد النازحين إلى 6.4 ملايين نازح حتى مارس 2023م في 15 محافظة جراء العدوان المُستمرّ منذ أكثر من ثماني سنوات، وبلغ عدد الأسر النازحة 740 ألفاً و122 أسرة، مبينًا أن أكثر من ثمانية ملايين امرأة وفتاة بحاجة لتوفير الخدمات المنقذة للحياة خلال العام الجاري 2023م، فيما يحتاج ستة ملايين طفل لشكل من أشكال المساعدة الإنسانية أو الحماية، وتشير التقديرات إلى ارتفاع معدلات الفقر إلى حوالي 80 %، ومن بين كُلّ عشرة أطفال يعيش أكثر من ثمانية أطفال لدى أسر ليس لديها دخلٍ كاف لتلبية احتياجاتهم الأَسَاسية.

كما ذكر أنه مع قلة خيارات الإيواء المتاحة، تعاني النساء والفتيات النازحات أشد المعاناة جراء الافتقار إلى الخصوصية، والتهديد لسلامتهن، وقلة فرص الحصول على الخدمات الأَسَاسية؛ وهو ما يجعلهن أكثر ضعفًا وعُرضةً للعنف والإساءة، منوِّهًا إلى أن واحدة من كُلّ ثلاث أسر نازحة تعولها نساء، وتقل أعمار الفتيات اللاتي يقمن بإعالة 21 % من هذه الأسر عن 18 عاماً.

ووفق منظمة «انتصاف» فقد ارتفع عدد الأشخاص ذوي الإعاقة من ثلاثة ملايين قبل العدوان إلى 4.5 ملايين شخص حَاليًّا، موضحًا أن حوالي ستة آلاف مدني أُصيبوا بإعاقة نتيجة الأعمال العدائية المسلّحة منذ بدء العدوان، منهم ما يقارب خمسة آلاف و559 من الأطفال، ومن المتوقع أن يكون العدد الفعلي أعلى بكثير، وهناك 16 ألفَ حالة من النساء والأطفال بحاجة إلى تأهيل حركي.

ولفت التقرير إلى توسع ظاهرة عمالة الأطفال خلال الحرب بنسبة قد تتجاوز أربعة أضعاف ما كانت عليه سابقًا، مُشيراً إلى أن 1.4 مليون طفل يعملون محرومون من أبسط حقوقهم، وحوالي 34.3 % من الأطفال العاملين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و17 عاماً.

وفي الجانب الصحي أفاد التقرير الحقوقي بأن اليمن يسجل أعلى معدلات وفيات للأطفال في الشرق الأوسط، حَيثُ يموت نحو 60 طفلاً من بين كُلّ ألف مولود، إضافة إلى وفاة 52 ألف طفل سنوياً؛ ما يعني وفاة طفل كُلّ عشر دقائق.

كذلك أَدَّى الحصار إلى زيادة معدلات سوء التغذية، حَيثُ ارتفعت خلال العامين الماضيين إلى ستة ملايين شخص، من 3.6 ملايين، بزيادة قدرها 66 %، فيما تم تسجيل أكثر من 2.3 مليون طفل دون الخامسة يعانون من سوء التغذية، و632 ألف طفل من سوء التغذية الحاد الوخيم المهدّد لحياتهم بالوفاة خلال العام الحالي، بالإضافة إلى أن هناك أكثرَ من 1.5 مليون امرأة من الحوامل والمرضعات يعانين من سوء التغذية منهن 650 ألفاً و495 امرأة مصابات بسوء التغذية المتوسط.

في حين أن امرأة وستة مواليد يموتون كُلّ ساعتين؛ بسَبب المضاعفات أثناء فترة الحمل أَو أثناء الولادة، ويقدر عدد النساء اللاتي يمكن أن يفقدن حياتهن أثناء الحمل أَو الولادة بـ 17 ألفَ امرأة تقريبًا، وهناك حوالي 12.6 مليون من النساء بحاجة إلى خدمات منقذة للحياة في الصحة الإنجابية والحماية، ويقدر الاحتياج الفعلي للقطاع الصحي قرابة ألفي حضانة بينما تتوفر حَاليًّا 600 حضانة فقط؛ ما يتسبب في وفاة 50 % من المواليد الخدج.

ونوّه التقرير إلى تفاقم معاناة النساء الحوامل، إذ تجري أكثر من 50 % من عمليات الولادة على أيدي أشخاص غير متخصصين، وتحتاج نحو 8.1 ملايين امرأة وفتاة في سن الإنجاب للمساعدة في الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية، ومن بينهن 1.3 مليون امرأة ستلد خلال هذا العام، ومن المتوقع أن تصاب 195 ألفاً منهن بمضاعفات تتطلب مساعدة طبية لإنقاذ حياتهن وحياة مواليدهن.

وذكر تقرير المنظمة أن 51 % فقط من المرافق الصحية تعمل في اليمن وما يقارب 70 % من أدوية الولادة غير متوفرة؛ بسَبب الحصار ومنع تحالف العدوان إدخَالها، حَيثُ يمكن تجنب أكثر من 50 % من وفيات المواليد في حال توفير الرعاية الصحية الأَسَاسية، موضحًا أن 35 % من مراكز وعيادات الصحة الإنجابية فقدت قدرتها على العمل، فضلاً عن أنها تعاني من نقص حاد في الأدوية والمعدات والكوادر البشرية، في حين بلغ عدد المصابين بمرض السرطان 35 ألف شخص، بينهم أكثر من ألف طفل، وبلغ عدد مرضى التشوُّهات القلبية للأطفال أكثرَ من ثلاثة آلاف طفل بحاجة للسفر للعلاج في الخارج.

وفيما يتعلق بالأمراض الوبائية، فقد وصل عدد حالات الإصابة إلى نحو 4.5 ملايين في أمانة العاصمة والمحافظات منها 226 حالة إصابة بشلل الأطفال، ومليون و136 ألفاً وَ360 حالة بالملاريا، وَ14 ألفاً وَ508 حالات اشتباه بالكوليرا، إضافة إلى وفاة 15 طفلاً وإصابة 1400 آخرين بالحصبة في 7 محافظات خلال عام 2022م، بينما بلغ عدد مرضى الفشل الكلوي أكثر من خمسة آلاف مهدّدون بالوفاة؛ بسَببِ العدوان والحصار.

وحملت المنظمة، تحالف العدوان بقيادة أمريكا والسعوديّة المسؤولية عن كُلّ الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين خَاصَّة النساء والأطفال، على مدى ثلاثة آلاف يوم، مطالبة المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية بتحمّل المسؤولية القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات، والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين.

ودعا تقرير منظمة انتصاف، كافة أحرار العالم إلى التحَرّك الفعّال والإيجابي لإيقاف العدوان وحماية المدنيين، وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في كافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني، ومحاسبة كُلّ من يثبت تورّطه فيها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خبراء سياسيون يؤكّدون أن القصفَ سيطالُ أهمَّ الأهداف الحيوية بالمملكة

مخاطر الاستخفاف بالسلام في اليمن..

تأثيرات الرد ستعــم المنطقة!

المسيرة : محمد الكامل:

تواصلُ دولُ العدوان الأمريكي السعوديّ المماطلةَ وعدمَ الالتزام باستحقاقات السلام وحل المشاكل العالقة، التي سببها العدوانُ على بلادنا طيلة الثماني السنوات الماضية، وفي مقدمة ذلك: صرفُ الرواتب ورفع الحصار عن مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة.

ووجَّهت صنعاءُ خلال الأيّام الماضية رسائلَ تحذير متعددة، يرى محللون سياسيون وعسكريون أنها تترجم تعثر مسار المفاوضات؛ بسَببِ استجابة السعوديّة للضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة، والتي تدفع نحو رفض تنفيذ المطالب التي تتمسك بها صنعاء على الطاولة وأبرزها صرفُ الرواتب من إيرادات النفط والغاز.

ويؤكّد المدير التنفيذي لمركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية اليمني، عبدالعزيز أبو طالب، أنه بعد مغادرة الوفد العُماني صنعاءَ مؤخّراً ترقَّبَ الشعبُ اليمني من دولة العدوان أن تفيَ بتعهداتها تجاه الهُدنة والسلام الشامل، وفي مقدمتها المِلَفُّ الإنساني، مُضيفاً أن «الطرف الأصيل في العدوان على اليمن وهو الأمريكي لا يريد السلام، ولا يسعى لتلبية استحقاقاته؛ لذلك لوحظت الزيارات الأمريكية إلى الرياض لعرقلة مسار الحل السلمي وتنفيذ استحقاقات الملف الإنساني، وعليه بدأ العدوّ السعوديّ في التراجع والتنصل، ولوحظ أَيْضاً تغير خطابه الإعلامي نحو مهاجمة واتّهام صنعاء بعرقلة الحل والتعنت في المطالب حسب زعمه، منوِّهًا إلى أن المسؤولين الأمريكيين يصرحون من حينٍ إلى آخر بأن دفع الرواتب أمر مستحيل؛ لأَنَّهم لا يريدون إحلال السلام، ولا يريدون الخير للشعب اليمني؛ ولهذا فهم كما يصفهم الله تعالى بقوله: (مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن أَهْلِ الكِتابِ ولا المُشْرِكِينَ أَنْ يُنَـزَّلَ عَلَيْكم مِن خَيْرٍ مِن رَبِّكم)».

ويشير إلى أن «أمريكا تقف اليوم حجر عثرة أمام الاستحقاقات الإنسانية للشعب اليمني، لكن تصريحات القيادة الثورية والسياسية والعسكرية في صنعاء تعبر عن تطلعات الشعب اليمني الذي لن يسمح لدول العدوان أن تتهرب من مسؤوليتها تجاه ما تسببت به من معاناة للشعب اليمني، ومن منطلق السيادة والاستقلال كانت تحذيرات الرئيس المشاط بالتحديد موجهة مباشرة نحو العدوّ الأصيل وهو الأمريكي، وَأرست معادلة الأمن المتبادل فلن يكون من المنطقي أن ينعم العدوّ بالأمن على حساب أمن الشعب اليمني؛ وبالتالي فأي تصعيد يتسبب به العدوّ لن يقتصر على اليمن بل سيعم الجميع، كما أنها إشارة لمصر التي ينظر إلى تحَرّكاتها بريبة في توقيتها وخلفياتها».

ويلفت أبو طالب إلى خطورة المسلك الأمريكي تجاه السلام الإقليمي وسلامة الملاحة والتجارة، منوِّهًا إلى أن «واشنطن لا تزال تحشد القوات البحرية في البحر الأحمر، وأول من سيتضرر هي الشركات»، في إشارةٍ إلى مسؤولية تلك الشركات في الضغط على الجانب الأمريكي بعدم التسبب في نزاع أَو عدم استقرار الممرات والطرق البحرية.

تحذيراتٌ واضحة:

انتظر اليمنيون أن تفيَ دولُ العدوان بتعهُّداتها تجاه الهدنة والسلام الشامل بعد المفاوضات الأخيرة وفي مقدمتها الملف الإنساني، وبالتزامن مع ذلك كثّفت الولايات المتحدة الأمريكية الطرف الأصيل في العدوان على اليمن زياراتها إلى الرياض للضغط عليها وعرقلة مسار الحل السلمي وتنفيذ استحقاقات الملف الإنساني، وعليه بدأ العدوّ السعوديّ في التراجع والتنصل عما تم الاتّفاق عليه بعد ضغوط «أمريكية» لا تريد السلام ولا تسعى إلى تلبية استحقاقاته.

وفي هذا الشأن يؤكّد الخبير العسكري العقيد مجيب شمسان، أن «ما يتجلى من خلال المواقف الأمريكية وتحَرّكاتها في المنطقة بأنها لا تريد لليمنيين أن يصلوا إلى حَلّ أَو أن يتمكّن اليمنيون من انتزاع حقوقهم وتحقيق الانتصار كما هو قائم اليوم من خلال كُلّ المعطيات الواضحة على الساحة».

ويضيف شمسان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «الأمريكيين اليوم -سواءً من خلال زيارة مستشار الأمن القومي الأمريكي أَو من خلال زيارة المبعوث الأمريكي وزيارات أمريكية للرياض ما بين سرية وعلنية- يتحَرّكون لإجهاض كُلّ فرص السلام وإظهار أدواتهم في المنطقة وكأنها خارجة عن إرادتهم بينما هي جزء من المخطّط الحقيقي لعرقلة السلام في اليمن والمنطقة خدمة للمصالح الأمريكية».

ويؤكّد أن «تصريحات رئيس الجمهورية المشير الركن مهدي المشاط، كانت واضحة سواءً عند لقائه بالمبعوث الأممي ومقترحاته الجديدة التي حاول أن يطرحها على صنعاء، وتحذيره للعدو بأن أية محاولة للتصعيد أَو التفكير بالانقلاب على ما تم الاتّفاق عليه فَإنَّ نتائج ذلك ستكون كارثية، وأول المتضررين من ذلك سيكون الأُورُوبيون والأمريكيون»، مُشيراً إلى أن «تداعيات الوضع والرد من اليمنيين لن تقف تأثيراتها وصداها عند حدود المنطقة وسوف تتعداها إلى ما أبعد من ذلك سواءً من حَيثُ طبيعة الأزمة التي يعيشها العالم نتيجة أزمة الطاقة أَو من حَيثُ طبيعة الضربات التي ستوجّهها صنعاء إلى العمقين السعوديّ والإماراتي».

ويواصل حديثه: «كانت رسائل المشير الركن الرئيس مهدي المشاط، واضحة لتحالف العدوان بأن اليمنيين لا يمكن أن يقبلوا الاستمرار بهذه الوضعية والتلاعب بالملف الإنساني واستمرار العدوان والحصار واستخدام مثل هذه الاستراتيجية لمماطلة الحقوق الأَسَاسية التي تم الاتّفاق عليها، هذا من جانب، ومن جانبٍ آخر يبدو أن كُلّ المعطيات والمؤشرات تؤكّد أن الأمريكيين لا يريدون لليمنيين أن يصلوا إلى سلام أَو أن تتوقف هذه الحرب على اعتبار أن كُلّ المعطيات القائمة اليوم من خلال هذا العدوان كشفت أن الصهيوني هو المستفيد من استمرار الحرب»، لافتاً إلى أن «هناك تقارير صهيونية تحدثت في أن استمرار الحرب على اليمن هو الخيار الأمثل؛ كون اليمنيين استطاعوا في ضوء الحرب أن يصلوا إلى قدرات وإمْكَانات عسكرية تمكّنهم من الوصول إلى عمق الأراضي المحتلّة، وتهديد مصالحهم في المياه الإقليمية اليمنية وسط بوابة باب المندب تحديداً».

ويشير إلى أن «هذا التساؤل الإسرائيلي، سبقه تساؤل آخر حول مسألة: ما الذي يمكن أن يصل إليه اليمنيون في حال توقفت هذه الحرب؟ وهنا كانت كُلّ مخطّطاتهم هي استمرار هذه الحرب وخلق المبرّرات والذرائع واللعب على كُلّ الاستراتيجيات لعدم وصول اليمنيين، ومنعهم من الوصول إلى السلام الدائم؛ وهو ذلك السلام الذي يمكن اليمنيين من الحصول على سيادتهم الكاملة وقف هذا العدوان والحصار وكل ما يمكن أن يصل إليه اليمنيون بموجب هذا الصمود الباسل».

ويؤكّد أن «كُلّ التحَرّكات الأمريكية البريطانية الإسرائيلية الصهيونية اليوم توحي بأنهم هم الفاعلون الأَسَاسيون في هذا العدوان، وهم من يعرفون السلام وهم من يتحكمون بأدواتهم في المنطقة وتوجيههم كيف يتحَرّكون، وكيف يتلاعبون بما تم الاتّفاق عليه»، محذراً في كلامه تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي من نفاد صبر صنعاء التي كانت واضحةً في تحذيرات الرئيس المشاط، وتحذيرات أَيْضاً السيد القائد كانت واضحة، موضحًا أن «القيادة فتحت لتحالف العدوان وللأمريكي وكلّ من لف لَفَّهم البابَ مشرعاً لكل فرصة يمكن أن تكونَ بصيصَ أمل للسلام؛ ومع ذلك لم نجد الجدية الحقيقية من قبل تحالف العدوان ومن قبل الأمريكي والسعوديّ أَو غيرهم ممن يشاركون في هذا العدوان على الشعب اليمني».

ويؤكّد أن «القيادة لا يمكنُ أن تقبلَ باستمرار وضعية اللا حرب واللا سلم، وهناك سقف محدود وعندما ينتهي هذا السقف الذي طرحته على الأمريكي وعلى البريطاني وعلى الأُورُوبي وعلى أدواتهم أَيْضاً فَإنَّ النتائجَ والعواقب وخيمة، وأن الخيارات مفتوحة وقواتنا المسلحة في مستوى مطلوب من الجاهزية التامة، الحرب والرد اليمني سيطال أهمَّ الأهداف الحساسة والحيوية، خَاصَّة في ظروف لا يمكن للأُورُوبي أن يتحمَّلَها في ضوء أزمة الطاقة القائمة».

مدير مكتب هيئة الزكاة بالمحويت الشيخ حميد الرضمي في حوارٍ لـ «المسيرة»:

نفذنا مشاريع في محافظة المحويت خلال العام الماضي بتكلفة مليار وأربعمِئة وخمسين مليار ريال

أكّد مدير مكتب الهيئة العامة للزكاة بمحافظة المحويت، الشيخ حميد الرضمي، أن المكتبَ نفّذ الكثيرَ من المشاريع خلال الأعوام الماضية، وأن تكلفة المشاريع خلال العام الماضي بلغت أكثر من مليار ريال يمني.

وقال في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»: إن «المكتب ومن أجل تنفيذ موجهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي –يحفظه الله– التي دعا إلى تأهيل وتدريب كوادر الهيئة نفذ عدة دورات في هذا المجال، وأن لديهم خطط لاستهداف أمناء الزكاة في المديريات على مستوى كُلّ عزلة وقرية».

وأشَارَ إلى أن طموحهم هو أن يكون موظفُ الهيئة العامة للزكاة أنموذجًا مميزًا في المجتمع وقُدوة.

إلى نص الحوار:

– في البداية نود أن تحدثنا عن طبيعة أعمال المكتب والمهام التي تقومون بها؟

بالنسبة لطبيعة العمل، فَإنَّ مكتبَ الهيئة العامة للزكاة يقوم بأعماله على مدار 24 ساعة، وأعمال كثيرة أصبح المكتب هو الحضنَ الدافئ والآمن، وهو الذي يلبي ويعين ويساعد الفقراء والمساكينَ على مدار 24 ساعة، وفي كُلّ المجالات، فالأعمال كثيرة والضغط على المكتب من المديريات والفئات والفقراء والمساكين والنازحين وجميع المصارف الزكوية ومن جميع الفئات، ونحن بدورنا نقوم بأعمالنا على أكمل وجه.

– ماذا بشأن المشاريع والأنشطة التي تم تنفيذها خلال هذه الفترة؟

المشاريعُ التي قامت بها الهيئة كبيرة منذ إنشائها وهي مُستمرّة بالقيام بالمشاريع، منها خلال العام 2022م، أولاً مصرف الفقراء والمساكين، هذا المصرف كان له النصيب الأكبر من مصارف الزكاة، وذلك من خلال تنفيذ عدة مشاريعَ تمثلت في التالي:

أولاً: مشروع الاستجابة الطارئة الذي يهدف إلى التدخل في تقديم العون والمساعدة للمتضررين من السيول والأمطار، فقد استهدف هذا المشروع 188 أسرة، وبمبلغ 25 مليونًا و700 ألف.

ثانياً: مشروع العرس الجماعي والذي استهدف شريحة أبناء الفقراء والمساكين وباقي الفئات الذي هم المرابطون والأسرى وعبر الجهات التي هي شريكة معنا في هذا المشروع وكان نصيب المحافظة للعرس الجماعي 262 عريسًا وعروسًا، وبمبلغ يزيد على 100 مليون.

ثالثاً: المشروع العيني (وآتوا حقه يوم حصاده) والذي استهدف 7340 أسرة بواقع قدح لكل أسرة، لمختلف أصناف الحبوب، للمديريات كامل.

رابعاً: مشروع الصرف المركزي، وهذا المشروع يستهدف المطالبين بحالات الزواج والأقل من عمر 25 عاماً، وكان هذا المشروع يواكب طلبات المتردّدين إلى المكتب.. الحالات المرضية والذي يستهدف المساكين في كُلّ المديريات، بحسب الأولوية في مضمون الحالة، حَيثُ تم استهداف 1021 مستفيدًا، ممن تقدموا بطلبات علاجية ومَرَضية من الصرف اللا مركزي من مكتب المحافظة، بمبلغ 147 مليونًا.

خامساً: مشروع (رحماء بينهم) وهو المشروع الأكبر في المحافظة، وهو من ضمن مشاريع المليون أسرة التي أطلقها الرئيس المشاط في العام الماضي، وتم على ضوئه صرف عامين لهذا المشروع 2022-2023م استهدفنا 27705 أسر بمبلغ 560 مليونًا، وبواقع 20 ألفًا لكل أسرة، وكذلك هذا العام 2023م في رمضان تم استهداف 27705 أُسَر نفس العام الماضي، ولضيق الوقت والتوجيهات أتت في الأخير يتم صرف للعدد والمبلغ السابق للعام الماضي.

سادساً: مشروع (إفطار الصائم) سعينا لتقديم هذا المشروع للشريحة الفقيرة والمساكين والنازحين الموجودين في عاصمة المحافظة والمديريات الحضرية والتي يوجد فيها النازحون والفقراء والمدن أكثر من الأرياف، فاستهدفنا هذه الشريحة 1100 أسرة، وجبة يومية مكونة من الدجاج والحقين والشعيرية والمكرونة والرز والتمر، وإضافة إلى إخواننا النزلاء في السجن المركزي وجبة رمضانية، وسعينا لتقديم هذه الوجبة بشكل مُستمرّ على مدى شهر رمضان كاملاً، وبمبلغ ما يقارب 60 مليوناً على مدار شهر رمضان والأفران الخيرية، حَيثُ عملنا أفرانًا في مراكز المديريات ومراكز بعض الأسواق التي فيها نشاط حيوي تم إنشاء أفران ودعمناها لتوزيع الكدم للفقراء والمساكين على مستوى أيَّام شهر رمضان، باقي المشاريع كبيرة، خلاصةُ الكلام: مشاريعُنا في 2022م للمصارف للفقراء والمساكين والغارمين وفي الرقاب وسبيل الله وابن السبيل، كانت مليارًا وَ54 مليون ريال يمني.

ومن بداية 2023م مشاريعنا مُستمرّة في الصرف اللا مركزي والمبادرات المجتمعية.

– ما هي الآليةُ المتَّبَعة لديكم في استهداف المستفيدين؟

أولاً: الفقراء المحصورون ضمن قاعدة حصر الفقراء والمساكين التي تم حصرها على مستوى المحافظة كاملاً، معنا حصر وقاعدة بيانات للفقراء والمساكين على مستوى المحافظة.

وبالنسبة لحصرهم، معنا قاعدة بيانات من اللجان المجتمعية، ومعنا ما يقارب 8000 عنصر من اللجان المجتمعية، على مستوى المحافظة، وهؤلاء أولينا لهم موضوع حصر الفقراء والمساكين بإشرافنا ومتابعتنا والتعاون معهم، وَتم حصر الفقراء والمساكين، لجنة مجتمعية على مستوى العزلة مكونة من خطيب المسجد ومشرف العزلة والأمين الشرعي وأمين الزكاة والاجتماعي والصندوق الاجتماعي وعُنصر نسائي، ما يقارب ثمانية أفراد في اللجنة الواحدة، وكان اختيارهم من اللجنة الإشرافية

■ لدينا مشاريع عديدة منها تأهيل المرأة في مجال الخياطة والحرف اليدوية وتأهيل المزارعين ومشاريعنا القادمة ستكون في التمكين

بالمديرية على أَسَاس بشروط اختيار من هم أعضاء اللجان المجتمعية الذين هم من المحسنين وأفضل الناس أخلاقاً ويهمهم إعانة الناس، واختيار المستفيدين المستحقين من الفقراء والمساكين ولا يخونون الأمانة، فكان اختيارهم ضمن شروط ومعايير.

– كون محافظة المحويت يبلغُ عدد سكانها ما يقارب أكثر من مليون نسمة.. هل لك أن تحدّد لنا نسبة الفقر في هذه المحافظة؟

نسبة الفقر فيها كبيرة، وعلى سبيل المثال معنا مديرية خميس بني سعد، التي تصنف ومحصور أنها من أفقر المديريات على مستوى الجمهورية، بالنسبة للمحافظة أغلبها فقراء ومساكين لا توجد معهم موانئ ولا منافذ ولا عائدات، وإيراداتهم أكثرها وأغلبها مغتربين ومزارعين، ومعنا تجار من المحافظة نشاطهم خارج المحافظة وهم تجار على مستوى كبير، أما الذين في المحافظة فهم يقومون على الزراعة.

– ما هي رؤيتكم خلال هذه الفترة في تنفيذ مشاريع معينة؟

رؤيتُنا تنفيذُ مشاريعَ عدة ومشاريعَ مُستمرّة، مثلاً المشاريعُ المركزية يتم تنفيذُها، ورؤيتنا أن نسعى إلى تمكين الفقراء والمساكين بأعمال اقتصادية بالمعاهد المهنية والفنية، بالنسبة للطلاب من أبناء الفقراء والمساكين ولديهم القدرة على الالتحاق بهذه المعاهد، يتم تأهيلهم وقد تم إطلاق هذا المشروع في عدة محافظات ونحن القادم علينا، كذلك لدينا مشروع تأهيل المرأة في مجال الخياطة والحرف اليدوية والمشاريع الصغيرة، أَيْضاً تأهيل المزارعين في مجال الزراعة وتمكينهم من مشاريع صغيرة زراعية، وفي مجال تربية الحيوانات وتربية النحل، في كُلّ المجالات.

يعني في هذه الفترة نحن قادمون على تمكين ومشاريعنا القادمة ستكون في التمكين، تمكين الفقير من أعمال وحرف يستطيع من خلالها أن يدر على أسرته مصاريف ودخل يومي أَو شهري؛ للاستفادة وتقوية الأسرة وإيجاد الدخل الكافي لها.

مشاريعنا القادمة ستكون في التمكين؛ تمكين الفقير من أعمال وحرف يستطيع من خلالها أن يدر على أسرته مصاريف ودخل يومي أَو شهري للاستفادة وتقوية الأسرة وإيجاد الدخل الكافي لها

– ما هي الصعوبات والعوائق التي تواجهونها؟

هناك صعوباتٌ في مجال الإيراد، الناس لا يزال لديهم قصر وعي، لا يوجد اهتمام ومبادرة في إخراج الزكاة المفروضة عليهم، الناس يحتاجون ملاحقة وإجراءات وتنفيذ في بعض المناطق، وَأَيْضاً صعوبات في الصرف، بعض الناس يحاول أن يدخل، ويأخذ الزكاة المستحقة للفقير وهو غيرُ مستحق، وعلينا الحد من هذه الأشياء، ولدينا تطوير للآلية للوصول إلى المستحَق المفروضةِ له الزكاة من الله سبحانه وتعالى، ونعاني من وساطات وإحراجات ولا يعلمون أن هذا حقاً للفقير والمسكين، ونحن معنيون بإيصالها لهم.

– ذكرت في مجمل حديثك عن قصور الوعي لدى المجتمع والذي يعتبر الجانب التوعوي مهمًّا.. ماذا عملتم في هذا الجانب؟

لدينا إدارة توعية وتأهيل وتدريب ولدينا برامج توعوية من خلال الإعلام والنزول الميداني والاجتماعات في المديريات وخطباء المساجد والمشرفين والسلطة المحلية، على مستوى موسع، وكذلك المناسبات التوعوية لها أهميّة كبيرة في هذه الفترة بالأخص، نحن نحتاج إلى التوعية والوعي، الناس يعون ما هي الزكاة ولمن تصرف، وكلما أنزلنا برامج توعوية نلاحظ فَرْقًا، وسنحاولُ أن نصلَ إلى كُلّ قرية وكلّ مستفيد.

– ما مدى التنسيق بينكم وبين السلطة المحلية؟

عملنا مشترك، وهم العونُ لنا دائماً ونحن كلنا عملنا جماعي ومكملين لبعضنا، وهم عونُنا في الضبط والتوجيه وحتى في تنفيذ المشاريع، فنحن جزء من السلطة المحلية وهم عون لنا.

– بناءً على توجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بأن يتم بناءُ وتأهيل كادر الزكاة.. ماذا عملتم إزاء هذه التوجيهات؟

كانت موجِّهاتُ السيد القائد -يحفظه الله- في الاجتماع الذي ضم المحافظين ومدراء عموم مكاتب الهيئة العامة للزكاة ورئاسة الجمهورية ورئاسة الهيئة، وكانت من الموجهات التي تم الخروج بها من ضمنها تأهيل كادر الهيئة في المحافظات وفي الديوان، نحن من

مشروع «رحماء بينهم» هو الأكبر في المحافظة وهو من ضمن مشاريع المليون أسرة التي أطلقها الرئيس مهدي المشاط في العام الماضي وعلى ضوئه تم صرف عامين لهذا المشروع استهدف 27705 أُسَر بمبلغ 560 مليوناً، وبواقع 20 ألفاً لكل أسرة

مخرجات هذا الاجتماع بدأنا كأول محافظة بتنفيذ هذه المخرجات، ونحن اليوم بصدد تخرّج دفعة من الموظفين في المكتب (الإدارة العامة للمحافظة) والفروع في المديريات، وَسنكرم عدد 26 موظفاً من موظفي الإدارة العامة والفروع لحضورهم وتأهيلهم في ورشة توعوية تدريبية وتأهيلية لبناء القدرات في العمل والثقافة وهدي الله، وفي الحاسوب أَيْضاً، فكانت دورة حضرناها معهم وكانت دورة طيبة خرجنا منها بفائدة كبيرة، ونحن مُستمرّون في تأهيل بقية الموظفين بالإدارة العامة والمكاتب، وكان الجدول مقسوم نصفين (دورتين) لاستمرار العمل وأخذ الدورة، مسار يدخل الدورة ومسار يواكب العمل، وَستخرَّج دفعة وبعد أسبوع سنلحق بقية الموظفين للدورة ومن بعدها نستهدف أمناء الزكاة في المديريات على مستوى كُلّ عزلة وقرية، حتى يكونَ موظفُ الهيئة نموذجًا في المجتمع وقدوةً، ونحن قادمون على هذا، ولن نتردّد في بناء هذه النماذج.

– كلمة أخيرة!

نشكر صحيفتكم الموقَّرة على زيارتها، ونرحب بكم في محافظة المحويت، ونسألُ اللهَ لكم العونَ في هذا العمل الكبير والصعوبات كبيرة والعمل يحتاج إلى انطلاق بقوة، وبصيرة ووعي، وبهمة عالية، كما نسألُ اللهَ أن يجعلَ الخيرَ على أيدينا للفقراء والمساكين، الذين تحملنا مسؤوليةً عليهم وأن نكون خداماً لهم، ونرجو من الإخوة في السلطة المحلية وموظفي الزكاة أن يكونوا القُدوة المُثلى والحسنة في تنفيذ مهامنا وخدمة هذه الشريحة الكبيرة التي تقع على عاتقنا خدمتها وتوفير ما أمكن لهم، حَيثُ إن البلاد تمر بظروف وقطع مرتبات وحصار؛ فالمهمةُ كبيرة.

في الأخير نشكرُكم على حضوركم وزيارتكم وإعطائنا هذه الفرصة للحديث.

تنومةُ ثأرُ الأحرار

إياد الأسد

قبل مئة عام وثلاث سنوات، ثلاثة آلاف حاج يمني قُتلوا بلا ذنب يُذكَر.

بينما هم بطريقهم لأداء شعائر الله كان بانتظارهم القلوب المليئة بالحقد وانهالت عليهم شياطين البشر بوابلٍ من الرصاص تنهال عليهم من كُلّ صوب وتخترق الأجساد الطاهرة من الرجال والنساء والولدان فتسقط تلك مضرجة بدمائها الطاهرة وترسم صورة وحشية وقذرة لنظام استبدادي عميل سخر نفسه ومقدراته لحرب دين الله، جريمة وحشية وحقد وخبث يكنه النظام السعوديّ الحاقد بحق الشعب اليمني منذ تأسيس هذا النظام السعوديّ على يد المخابرات البريطانية وسخرت هذا النظام السعوديّ لحرب الإسلام والمقدسات، فتلك المجزرة الموجعة والمفجعة والتي غيبت أحداثها وجعاً لكل الأحرار وتمثل ملامح الحقد الدفين لهذا النظام العميل السعوديّ الصهيوني ومشروعهم التكفيري، فجرائم الطغاة من بني سعود صهاينة العرب لم تتوقف منذ فرض قبضتهم وسيطرتهم على نجد والحجاز إلى اليوم.

إن مجزرة تنومة التي ارتكبها النظام السعوديّ بحق الحجاج اليمنين وصمة عار في جبين بني سعود، وَتاريخ بني سعود ملطخ بدماء اليمنيين ومن سنن الله وعدله أن ينتقم للمظلوم من الظالم ولو بعد حين، لم ينسَ الشعب اليمني ثأر دم أجداده التي سفكها بني سعود قبل مئة عام في مجزرة تنومة بحق الحجاج اليمنين فكيف سيغفر لهم!

وجريمة بني سعود بحق الحجاج اليمنيين الذين قتلوا في تنومة وسدوان عام 1341هجري لن يفرط فيها أي يمني حر طال الزمن أَو قصر، وما يحدث اليوم من عدوان على شعبنا أيقظ فينا كُلَّ الجرائم السابقة الذي قام بها هذا النظام الإجرامي البغيض الذي امتلأ غروراً وتكبراً وعنجهيةً وظلماً بحق كُلّ الشعوب الإسلامية، فلقد كشف النظام السعوديّ عن وجهه الحقيقي المصبوغ بالحقد والكره الكبير ضد الشعب اليمني والأمّة الإسلامية وأنه من الطبيعي أن تصطف مجزرة تنومة مع مجازر هذا العدوان القائم على بلدنا اليوم في مسار واحد، لدى عموم شعبنا الحر بأن عدو الأمس هو نفسه عدو اليوم.

هل يعتقد النظام السعوديّ والصهيوني أن الشعب اليمني المؤمن قد نسي هذهِ الجريمة الّتي لطالما حاولوا تضليلها ومحوها على الشعب عبر أدواتهم نظام عفاش والإخونج البائدين!؟

إن مجزرة تنومة هي جرحٌ في قلوب اليمنيين لم يُشفَ ونزفُهُ باقٍ، ويزدادُ هذا الألم مع كُلّ جريمة يرتكبها أبناء سعود.

لا يوجد أمامنا إلا الاستعداد والجهوزية المُستمرّة لمواجهة هذا العدوّ الحقود الذي لا يرقب في مؤمن إلًّا ولا ذمة بين ما صنعته في الماضي وما تصنعه في الحاضر وتدرك أن شعبنا لن ينسى ما فعلته به، وأن الحق لا يسقط بالتقادم، لا بُدَّ أن يتجرع الويلات في الدنيا على أيدي جنود الله على الأرض وفي الآخرة عذابٌ أليم بجهنَّم على أيدي ملائكة غِلاظ شداد.

تنومة.. مجزرةٌ لن ينساها أهلُ اليمن

أنس عبدالرزاق

في السادس من شوال للعام 1343هـ الموافق 1922م صدح صوتُ الحادي مودِّعاً الحُجَّاجَ إلى بيت الله الحرام محرمين؛ لتلبيةِ قول العزيز الجليل (وأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)، وأنفسهم تتوق شوقاً إلى الحج الأكبر إلى السعي وإلى الطواف حول بيت الله العتيق، فقوافل الحجاج اليمنية على مدى ثلاثة عشر قرناً كانت السباقة إلى الله وتلبيةً لشعائره وعلى الرغم من ذلك لم تتعرض لأي أذى.

الممارسات التي كان يقوم بها الصعاليك من سلب ونهب وقتل للقوافل بغية الفوز بالغنائم قد انتهت بولادة المنهج الإلهي في قريش، وبذلك ذابت كُلّ أعمال الجاهلية ومعها التعرض للمسافرين ناهيك عن الحجاج، والحجاج يلبون نداء الله مستبشرين ببلد شهدت ولادة خير خلق الله كافة وعند وصول قافلة أهل اليمن إلى أطراف بعض النجديين وعلى مشارف أبها استقبلهم حاكمها عبدالعزيز بن إبراهيم وأكرمهم وأحسن ضيافتهم.

وكانت قافلة اليمنيين قد توزعت إلى ثلاث فرق ونزلت في تنومة وعدادها في بني شهر، كان ذلك يوم الأحد، الـ17 من ذي القعدة ووقت تحضير الغداء دبر لهم ما ليس في حسبانهم، فبعد أن فرغوا من الأكل وقاموا إلى الصلاة على صعيدٍ واحد يتقدمهم الإمام بلبسه الأبيض ومن خلفه المصلون نساء وأطفال وشيوخ بلا سلاح ولا تأهب؛ فهم حجاج بيت الله، أحاط بهم جيش ابن سعود من كُلّ الجهات وقتلوهم شر قتلة.

ثم نزلوا إليهم يقتلون من عرفوا أنه ما زال حياً حتى قتلوا أكثر من ثلاثة آلاف حاج يمني ولم ينجَ منهم إلَّا حوالي خمسمِئة حاج وأضحت بذلك تنومة جريمة الحجاج الأولى التي لن ينساها أهل اليمن.

ومما لا شك فيه أن تصفية الحجاج في تنومة جريمة تقلق كافة المجتمعات البشرية، حَيثُ إنها تختلف عن أية جريمة على وجه الأرض، فقد كانت تغييباً وطمساً لمنهج الأُمَّة الإسلامية.

أي أن هذه التصفية كانت تمهيداً لارتكاب جناية أبشع وهي طمس الهُوِيَّة الإيمَانية والموروث الثقافي للشعب اليمني، وذلك من منطلق المعايير الكونية للسلوك الغربي بشقيه: الأُورُوبي والأمريكي والتي يحاول ابن سعود وجوب تطبيقها وفرضها على كُلّ المجتمعات الإسلامية لتتطابق سلوكياتها وأنماط معيشتها مع تلك المعايير الأمريكية سواءً تم ذلك بالقوة أَو بالكنس المدعوم بوسائل الغزو العلمي والتكنولوجي والمعلوماتي المعتمدة في الغرب اليوم، وكان ذلك في مفاجأة صارخة للقانون الإلهي.

وعلية فَإنَّ تقويض الحجاج في تنومة واندثارهم يَحْرم بقية اليمنيين من الخبرات المتراكمة التي يمكن لها أن تسهم في التطور والنمو الإنساني الراهن عن طريق الاستلهام الإيجابي لخمائر الإبداع في تلك الموروثات في كُلّ مَا هو إيجابي ومفيد منها، وعلى سبيل العبرة والاتعاظ في كُلّ مَا هو سلبي وضار في هذا الاستهداف، أي أن الهدف الذي لن تتوانى عنه أمريكا متمثلة بالسعوديّة هو أن يصبح من السهل احتواء المجتمع اليمني، ومن ثم تخليه عن ثقافته من خلال انزلاقه في تقبل القيم الثقافية الدخيلة التي تُفرض عليه، واستمرارها بمرور الوقت بغض النظر عن آليات ووسائل الفرض والإجبار حتى يتمكّنوا من إلقاء المجتمع اليمني في متاهات الضياع والاستلاب وما يترتب على هذا الوضع المتأزم من فقدان للهُوِيَّة وضياع للأُمَّة وتفريط في مقومات الوجود؛ ولأن الإسلام هو الموروث الثقافي وهو ذاكرة الأُمَّة التي إن مُحيت فَإنَّ الأُمَّة ستصبح كياناً خَرِفاً بلا ذاكرة تتخبط ولا تعرف كيف تهتدي إلى سبيل الرشاد؛ لذلك فَإنَّ الانتباه إلى مخاطر هذا الكيان السعوديّ يصبح مسألة منافحة عن الوجود تستوجب استنفار الموروث الحضاري لأمة القرآن بكل أبعادها الفردية والدينية والاجتماعية والمادية والاستعداد لمواجهة تداعياته.

إن الجريمة التي ارتكبها ابن سعود في تنومة لهيَ مشروع سلطوي يهدف إلى طمس الهُوِيَّة الإسلامية واختراع قومية سعوديّة، بامتيَازات ابن سعود في ارتكاب مجازر لا تنسى في جسد الأُمَّة الإسلامية.

كيف ستعيشُ دول العدوان بعد ضرب منشآت النفط والغاز؟

يونس عبدالرزاق

كيف ستعيش دول الخليج وعلى رأسها السعوديّة والإمارات بعد ضرب منشآت النفط والغاز؟!

في حين أن هذه الأنواع التي يعتمد عليها العالم حَاليًّا في توفير احتياجاته من الطاقة؛ بمعنى أنه بدون هذه الأنواع تتوقف الحياة حرفياً في كُلٍّ من السعوديّة والإمارات ومصادر الطاقة النظيفة مثل الرياح والطاقة الشمسية ليست بديلاً عملياً للوقود الأحفوري في المدى المنظور؛ وهو ما يجعل دول العدوان تقوم بزيادة الإنتاج بشكل مذهل لتلبي الاحتياج الأمريكي للوقود الأحفوري، ففي عام ٢٠٢٢م انتجت السعوديّة في المتوسط أحدَ عشرَ مليون برميل، الشاهد هنا ماذا لو حدث اختلال في توازن إنتاج النفط والغاز واستهلاكها من قبل أمريكا والدول الأُورُوبية، وهذا له تأثيرات كثيرة ومتشعبة على مصير دول العدوان وبشكل كامل.

ما يهمنا الآن هو التأثير المالي والاقتصادي لهذا التحول، فهل فكرت دول العدوان لمرحلة ما بعد ضرب النفط والغاز والتي ستأتي عاجلاً أم آجلاً في حال عدم الاستجابة لشروط صنعاء، هل يمكن لاقتصاد دول العدوان أن يصمد أَو تحافظ على مستويات معيشية محترمة في حال تم استهداف منشآت النفط والغاز وهذا ما سنطرحه في مقالنا، في ظل تعطش أمريكا والدول الأُورُوبية للنفط والغاز وبما أن دول العدوان تملك أهم سلعة في العالم.

وفي هذا الوقت الحساس لدول العدوان؛ كون اقتصادها بحاجة إلى النمو الذي كان نتيجة لطغيان القطاع النفطي على اقتصادات دول الخليج وأصبح هو القطاع المستحوذ على الاقتصاد فيها؛ ونتيجةً لذلك فقد حقّقت إيرادات كبيرة جِدًّا لدول العدوان وهو ما يشكل تقريبًا نحو ٩٠ % من عائدات النقد الأجنبي في مملكة آل سعود ويمثل تقريبًا ٨٠ % من إجمالي الناتج المحلي للسعوديّة أي أكثر من ٩٠ % من إيرادات الميزانية الحكومية لديها وهذا الوضع غير سليم اقتصاديًّا؛ لأَنَّه يضع اقتصاد دول الخليج تحت رحمة النفط والتي هي عبارة عن سلعة أسعارها متقلبة وغير مستقرة.

من الناحية الأُخرى مورد يمكن أن يتم تدميره في حال لم تستجب دول العدوان لمطالب صنعاء وهذه المشكلة في جميع دول العدوان تقريبًا، ووفقاً لخطة الحكومة السعوديّة التي تهدف إلى تقليل الاعتماد على مصادر الدخل القومي وتقليل الاعتماد على النفط عن طريق زيادة حصة القطاعات الإنتاجية الأُخرى في الناتج المحلي الإجمالي بعد أن تعرض قطاع النفط لعدة ضربات من قبل القوة الصاروخية والطيران المسيَّر؛ أي أن دول العدوان توفر وظائف حكومية بمرتبات كبيرة ومع اتّجاه دول العدوان بتوجيه الأموال في الاتّجاهات الخاطئة مثل الكيماويات والتشييد والبناء والتجزئة والترفيه والتمويل.

هذا يعني أن دول الخليج بشكل عام ودول العدوان بشكل خاص يجب أن تكون أكثر حرصًا على تلبية مطالب صنعاء؛ كونها الآن تمتلك تكنولوجيا صناعة الطائرات المسيّرة والأسلحة فائقة الدقة والتي هي قادرة على تحييد المنشآت النفطية والغازية لدول العدوان بشكل كامل، حَيثُ تعتبر اليمن اليوم صاحبة إحدى أنجح تجارب الردع في العالم متمثلة في القوة الصاروخية والطيران المسيَّر والتي تشكل السبب الرئيسي في تحييد المنشآت النفطية لدول العدوان، والتي تشترك في تحقيق هدف واحد هو إيقاف دول العدوان عن الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني.

مغتربو اليمن في السعوديّة: انتهاكات يومية وتواطؤ أممي منقطع النظير

فهد شاكر أبو رأس

منذ وقت مبكر بدأ النظامُ السعوديّ انتهاكاتِه الإجراميةَ واللا إنسانية بحق المغتربين اليمنيين، عندما فرضت السعوديّةُ على المغتربين اليمنيين نظام العبودية المسمى اليوم بنظام الكفيل، في طليعة العام 1990م؛ لتتمكّن بذلك من مصادرة أموال المغتربين، ونهب ممتلكاتهم من دون أي وجه حق قانوني أَو شرعي، وعملت على مضاعفة تكاليف منح التأشيرات للمغتربين اليمنيين إلى مبالغ باهظة، ناهيك عن تعرض المغترب اليمني في السعوديّة للانتهاكات اليومية الإجرامية واللا إنسانية من قِبل السلطات، والتي لم يتعرض لمثلها أي مغترب آخر في كُلّ دول العالم.

وأما في مرحلة العدوان على اليمن، انتقل النظام السعوديّ من فرضه نظام الكفيل وإبقاء المغترب اليمني تحت سياط جشعه وطمعه، إلى نظام الترحيل لكل المغتربين اليمنيين، حَيثُ بلغ عدد المغتربين المرحلين منذ بداية العدوان على اليمن إلى 500 ألف مغترب، وما يقارب 50 ألف معتقل دون أية محاكمات أَو إجراءات قانونية تدينهم أَو تثبت مخالفتهم للقانون السعوديّ، بالإضافة إلى ما يقارب 20 ألف معتقل خضعوا لمحاكمات جائرة غابت عنها كُلّ أَسَاسيات التقاضي، وهذا يعتبر انتهاكاً صارخاً لحقوقهم الإنسانية والدولية في محاكمة عادلة تضمن لهم الحرية والسلامة والأمن الشخصي بتهم كيدية وملفقة، وقد كشفت وزارة حقوق الإنسان وشؤون المغتربين لحكومة صنعاء بحسب المعلومات التي حصلت عليها عن البعض من نتائج تلك المحاكمات وكشفت عن مصير 50 مغتربًا حُكم عليهم بالسجن لعشرات السنين وما خفي كان أعظم، وعن مصير 20 مغتربًا صدرت بحقهم أحكام بالإعدام لا زالت السلطات السعوديّة تتحفظ على جثامينهم إلى اليوم وترفض تسليمها إلى أسرهم ليتم دفنهم في موطنهم، ناهيك عن احتجاز النظام السعوديّ المجرم أعدادًا كبيرة من النساء اليمنيات والتي يتراوح أعدادهن ما بين 300 إلى 500 سجينة في سجن الخرج.

مارَسَ النظامُ السعوديّ بحق المعتقلين اليمنيين ولا يزال أشد أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، مستغلاً بذلك التواطؤ الأممي، رغم التقارير الدولية التي تدين النظام السعوديّ جراء جرائمه تلك، ولذلك نحن اليوم نطالب الصليب الأحمر بالمزيد من الجهود في سبيل الحصول على جثث الضحايا التي توفت داخل السجون السعوديّة جراء التعذيب، والتي تم إعدامها من قِبل هذا النظام المجرم، ليتم دفنهم في وطنهم كأبسط حق إنساني ودولي، وعلى مجلس الأمن الدولي سرعة تشكيل لجنة مستقلة وغير مسيسة، لزيارة السجون السعوديّة وتقصي الحقائق، والتحقيق الجاد في كُلّ جرائم النظام السعوديّ، وكافة انتهاكاته بحق المغتربين اليمنيين وغير اليمنيين، ذلك لإثبات صدق النوايا ورغبة الأمم المتحدة في إحلال السلام في اليمن.

السعوديّة.. بين قلق المرحلة وخيارات السلام

عبدالرحمن مراد

تصر السعوديّة على الاستمرار في مسارات الغي، فحركة التدمير التي مارستها في دول الإقليم، وعلى وجه الخصوص في اليمن، لن تشفع لها في تحقيق أية مكاسب سياسية إن لم تتدارك أمرها اليوم قبل الغد، فكل اشتغالها السياسي محكوم عليه بالفشل في اليمن إن لم تتعامل مع الواقع في اليمن كما هو في واقعه لا كما يرسمه الخيال السياسي، والوهم الذي يسوقه لها الإعلام والمكونات السياسية اليمنية التي ترتبط بها كأدَاة فشلت في تنفيذ المهام التي كانت ترغب في الوصول إليها في اليمن.

كانت فكرة السلام -التي طبل الإعلام لها في رمضان الفائت وتوجت بزيارة وفد سعوديّ مع الوسيط العماني لصنعاء- خياراً استراتيجياً مع رؤية التقارب مع إيران وعودة سوريا إلى الصف العربي في الجامعة العربية، لكنها على ما يبدو تريد الانقلاب على هذه الخيارات؛ بسَببِ النصائح الأمريكية التي تريد واقعاً غير مستقر في منطقة الجزيرة والخليج حتى تضمن تدفق النفط والغاز في ظل الصراع في أوكرانيا؛ ولذلك سارعت أمريكا في تحريك الملف اليمني، ودفعت به في اتّجاهات متعددة منها تصعيد خطاب الانفصال، والتحَرّك إلى حضرموت على متون المدرعات والآليات العسكرية، ولم يسع السعوديّة تجاه هذا التحَرّك إلا استدعاء رموز حضرموت السياسية والاجتماعية إلى الرياض أملاً في تحقيق توازن سياسي في الجغرافيا اليمنية بينها وبين الإمارات.

الإمارات بالطبع تتحَرّك وفق أجندات صهيونية تخدم الشركات التجارية العاملة على أراضيها، وهي شركات صهيونية تتحكم بالمركزية الاقتصادية، وهذا أمر معروف لكل ذي لُبٍّ وتفكير، والسعوديّة تطمح أن تحقّق حضورًا اقتصاديًّا موازياً للإمارات، ولذلك تعددت تحَرّكاتها بين الاتّحاد الأُورُوبي، ومن ثم الصين وروسيا وهي تتضاد مع السياسة الأمريكية ومصالح أمريكا، ولذلك خرجت بعض التصريحات من أمريكا تقول إن الربيع العربي قادم إلى السعوديّة كنوع من لي الذراع والتخويف، بعد أن رفضت السعوديّة زيادة الإنتاج لمواجهة النقص الحاصل في السوق العالمية من النفط والغاز، وكان استقبال بايدن استقبالاً باهتًا في السعوديّة، وهو أمر لن تغفره أمريكا للسعوديّة، وستغرقها في الأزمات والمشاكل، ولن تتركها تلتقط أنفاسها حتى تغرقها في غيرها، وهذا دأب البيت الأبيض في التعامل مع القضايا والدول منذ تفردت الرأسمالية بقيادة العالم بعد سقوط الاتّحاد السوفيتي مطلع عقد التسعينيات من القرن الماضي.

ولذلك فمشروع «نيوم» العابر للحدود والذي يطمح إلى تحويل المملكة لنموذج عالمي رائد في مختلف جوانب الحياة يتجاوز نموذج أبو ظبي ودبي مهدّد بالفشل، إذَا لم تدرك السعوديّة خطورة المرحلة، وتدرك أهميّة السلام في دول الإقليم وفي اليمن على وجه الخصوص، والسلام لا يمكنه أن يتحقّق في ظل سياسة التدمير والقفز على حقائق الواقع، فالسعوديّة تورطت في تدمير اليمن، وارتكبت الموبقات وكلّ الذنوب التي لا يمكن القفز على صدقها وواقعها، ومعالجة آثار الذنوب والخطايا لا تستطيع أمريكا أن تحقّقه لها؛ لأَنَّ أمريكا لا مصلحة لها في استقرار المنطقة ولا إقليم الجزيرة والخليج، بل المصلحة للدول الطموحة التي تريد أن تحقّق مركزية اقتصادية وسياسية في عالم غير مستقر في مستوياته الحضارية ويتصارع اليوم على المصالح من شرقه إلى غربه.

وأمام قلق المرحلة وخيارات السلام على النظام السعوديّ أن يعيد ترتيب أوراقه السياسية، ولا مناص له سوى الاعتراف بالذنوب ومعالجة آثارها في اليمن، ومن ثم في العراق وفي سوريا، ولا مناص له سوى التعامل مع الواقع كما هو عليه بعيدًا عن النصائح الأمريكية التي لا تريد للشعوب العربية والإسلامية السلام، ولا النهوض، بل غايتها تنمية الصراعات حتى الوصول إلى مراتب الدول الفاشلة، ثم فرض خيارات الاستسلام، من خلال الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة الذي يشرعن للدول الدائمة العضوية في التدخل.

عودة السعوديّة إلى خيار السلام لا يعني بالمطلق تجزئة اليمن، ولا تنمية الصراعات فيه، كما يبدو لنا ذلك من خلال تشجيع عودة السلاطين إلى سلطنات الجنوب التاريخية، وَمن خلال البحث عن شرعنة فصل حضرموت عن اليمن، وسيناريو ضمها للمملكة حتى تجد لها منفذاً على المحيط الهندي، فمثل هذا التوجّه لن يجعل المملكة تستقر، وبالتالي لن تستقر اليمن، ولكن يمكن للمملكة أن توازن مصالحها وتتكامل مع دولة يمنية وطنية موحدة وقوية من خلال التفاهمات والاتّفاقات، وبما يضمن مصلحة اليمن والسعوديّة في إطار جامع من المصالح العربية والإسلامية.

بعد عقد من الزمن من الصراع والنزاع في اليمن لم يعد هناك ما يمكن خسرانه في الحسبان السياسي، فاليمن خسرت كُلّ مقدراتها، بآلة التدمير لدول العدوان، ومن مصلحة السعوديّة أن تعترف بالخطأ الذي ارتكبته في اليمن، فهي طرف أعلن الحرب من واشنطن على اليمن في مارس 2015م، وطرف حشد العالم للمشاركة في تدمير اليمن، وأية خزعبلات ثانوية لا طائل منها، ومواجهة هذه الحقيقة سيجعل طريق السلام سهلاً ومن المقدور عليه، ومن مصلحة السعوديّة أن تتحمل نتائج عدوانها على اليمن حتى تضمن مستقبلاً آمناً ومستقراً وتحقّق أهدافها الاقتصادية في مشروعها الطموح العابر للحدود.

تنُومة الحقد الدفين

نوال عبدالله

تنومةُ المذبحة الدامية، مجزرة بكل ما تعني الكلمة من بشاعة، حقدٌ دفين يتوارثه العرق السعوديّ جيلًا فما بعده، كُلٌّ منهم يبدع بطريقِ الجرم، هَا هو شهرُ ذي القعدة يعود حاملًا معه تفاصيل مؤلمةً، أحداث لا يتصورها العقلُ البشري، جريمة شنعاء بحق ضيوف الرحمن، لم يراعوا حرمة الحج، لم يخجلوا من الله حين هدروا دماء وأنفسًا زكية لا حول لهم ولا قوة، فكانوا ضحية لحقدٍ دفين.

إنْ غُيبت تلك المجزرة لسنوات، لا بُدَّ للحقيقة أن تُعلن عن نفسها ومكانها وتفصح عن مجرميها الحقيقيين، ومن اغتالها سنوات تتكلم بلسان حالها تتحرّر من سجونها المنسية تروي فصول الجريمة بدقة؛ استجابة لنداء الله الحق، وإتمام فريضة الحج، انطلق حجاج بيت الله من جميع محافظات اليمن وقلوبهم تغمرها السعادة المطلقة، كُلٌّ منهم يهوّن على الآخر عناءَ السفر ومشقة الطريق.

الأمل يقترب والمتاعب تتلاشى والحلم الكبير سيتحقّق، وصل إليهم خبر أن الطريق آمنة من قبل الملك سعود، تقدموا في السير مهللين مبتهجين وألسنتهم تتبتل بالتسابيح وترديد النداءات بصوت حميمي، سبحت معهم طيور الأرض وملائكة السماء، وهنا الغصة التي دمعت لها الأعين دماء وتقطعت الأفئدة ألماً في أرض تنومة، خرجت الذئاب الجائعة، حدت السيوف مسبقًا وجهزت البنادق، تُحاك المكيدة بتخطيط مبسق للغدر بالحجاج، راح ضحيتها ما يقارب 3000 ألف حاج استشهدوا وهم بملابس الإحرام يلبون النداء، لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إنّ الحمدَ والنعمة لك والملك لا شريك لك.

أُخْفيت معالم المجزرة تماماً بتدبير خبيث، وظلت تلك المذبحة منسية أعوامًا، ليس بغريب أَو عجيب صنعهم فهم يعبّرون عن حقدهم الدفين حتى يومنا هذا تجاه اليمَن بصورة وحشية بعدوان همجي.

سُلالةٌ ماكرة، حكامُهم من شرار الناس وأخبثهم، ها هم يشرعنون هجمات باطلة، يعطّلون فريضة الحج تدريجيًّا كما قال السيد حسين -رضوان الله عليه- في أحد ملازمه سيتم إيقاف الحج بحجّة وباء، وفعلاً هذا ما نشاهده ونسمعه، ألم يتم منع الناس من التوافد لبيت الله العتيق؟ والحجة كورونا، وتارة يموت الحجاج بذريعة تزاحم الوافدين لمكة، لدرجة أن الكعبة أصبحت في إحدى الأعوام شبه خالية، إدراج أعداد محدّدة للحج، رفع تكاليف الحج، السبب واضح وجلي.

ستتحرّر الكعبة من قوانينكم التي تفرض على ضيوف الله.

دماء المجزرة لن تذهب سدى، تكبروا تجبروا فقد تجبرت أقوام من قبلكم أمثال فرعون ومعاوية، فكانت نهايتهم وخيمة، يا من تدّعون أنكم مسلمون، تُحِلُّون ما حرَّم الله وتحرِّمون ما أحله الله، أنتم عبءٌ على الإسلام، يجب أن تُحرَّرَ الكعبة المشرفة منكم أولاً، وتُقتلعَ جذورُكم من الأَسَاس.

مقتطفاتٌ نورانية

أليسـت الثقافةُ القُـرْآنيةُ هي من تنشـئُ جيلاً صالحاً؟ مَن ترسِّخُ في الإنْسَـان القيـمَ الفاضلةَ والمبـادئَ الفاضلةَ؟ كـي يتحَـرَّكَ في هذه الدنيا عنصراً خيِّراً يدعـو إلى الخير, يأمر بالمعروف, ينهى عن المنكر, ينصـح للآخريـن؟ يهتـم بمصالح الآخريـن؟ لا ينطلـق الشر لا على يـده ولا من لسـانه؟ أليس هذا هو ما يصنعه القُـرْآن؟. أنت لا حظ ثقافتهم, أليسـت ثقافة الغربيين هي من تعمل على مسـخ الفضائل؟ هي من تعمل على مسـخ القيم القُـرْآنيـة والأخلاق الكريمة من ديننا ومـن عروبتنا؟ أليس هذا هو ما تتركه ثقافتهـم في الناس؟ فإذا كان في الواقع أن ثقافة القُـرْآن هكذا شـأنها، وثقافتهم هكذا شأنها؛ فإن ثقافتهم هم هي ثقافة تصنع الإرْهَـاب. **[الإرْهَـاب والسلام ص:7]**

هـذه الكلمة [إرْهَـاب] تعني أن كُلّ من يتحَـرّك بل كُلّ من يصيح تحـت وطـأة أقدام اليهـود سيسـمى [إرْهَـابـي]، أن كُلّ من يصيح غضباً لله ولدينه، غضباً لكتابه، غضباً للمسـتضعفين من عباده الكل سيسـمون [إرْهَـابيين]، ومتى ما قيل عنك: أنك إرْهَـابي؛ فإن هناك مـن يتحَـرّك لينفذ ليعمل ضدك على أسـاس هـذه الشرعية التي قد وُضِعَت من جديد. **[الإرْهَـاب والسلام ص:6]**

الإنْسَان إذا لم ينتبه لنفسه من البداية لا يتوقع بأنه ربما في مرحلة أُخْـرَى سـيهتدي أَوْ ربما شـخص آخر سـيهتدي به أَوْ.. من الأشياء هـذه، متى ما ضل الإنْسَـان فقد تأتي أشـياء جديـدة وفيها هدى له لا يتقبـل، يأتي هـداة آخرون لا يعد يتقبل. **[سـورة البقرة الدرس الخامس ص:17]**

من الأساليب القـرآنية: الدعوة والتبيين للجميع بما فيهم (اليهود) الذين لا طمعَ من إيمانهم نهائياً

المسيرة : بشرى المحطوري

قسوة القلوب: نتيجة طبيعية لتكذيبهم:

أوضَـحَ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ- في محـاضرة (ملزمة) الدرس الخامـس مـن دروس رمضـان وهـو يتناول قصة (بقرة بني إسرائيل) بأن إعراض بني إسرائيل عن هدى الله أدى إلى قسـوة قلوبهم، ثم أدت القسوة إلى ارتكابهم للموبقات، التي أدت بدورها إلى أن تكـون نفوسـهم خبيثـة، حيث قـال: [{فَقُلْنَا اضْرِبُـوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}(البقرة:73) لعلكم تعقلون، لعلكـم تفقهون بأن الله سـيخرج كُلّ مـا تكتمون وكل ما تتآمـرون به. {ثُمَّ قَسَـتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْـدِ ذَلِكَ}(البقرة: مـن الآية74) بعـد هـذه الحادثة التي كانـت هي في حـد ذاتها آية مـن آيات الله.. آية مـن آيات الله على أقل تقدير توجـد عندهم نموذجـاً لقضية البعث يوم القيامة {كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى} (البقـرة: مـن الآيـة73) فيتذكـر؛ لأن هذه كانت - قضيـة اليوم الآخر - من القضايـا الأولى التـي حـذر منهـا بني إسرائيـل، منهـا في الآيـات الأولى قوله: {وَاتَّقُـوا يَوْمـاً لا تَجْـزِي نَفْـسٌ عَـنْ نَفْـسٍ شَـيْئاً وَلا يُقْبَـلُ مِنْهَا شَـفَاعَةٌ وَلا يُؤْخَـذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ} (البقـرة:48) {ثُـمَّ قَسَـتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْـدِ ذَلِـكَ فَهِـيَ كَالْحِجَـارَةِ أَوْ أَشَـدُّ قَسْـوَةً}(البقرة: مـن الآيـة74) هـذا يكـون أثـراً طبيعياً من الآثار السـيئة التـي تكون عند الناس سـواء أفراد أَوْ مجتمـع أَوْ أمـة بكلهـا، إذا مـا هناك استجابة لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وعمل بهديـه، وتفاعل مـع ما يُهْـدَوْنَ إليه، فيكون البديل قسوة في القلوب، تقسوا متى ما قسـا القلب فإنـه لا يعد يتأثر بالمواعظ، ولا يستجيب، وتكون قسوة القلـب ينتـج عنهـا هـذه التصرفات الخاطئـة، وتلاحظ كيف هي في الأخير أشـياء رهيبـة جداً. الـشيء الطبيعي: أن الإنْسَان بعدما يشاهد آية من آيات الله أَوْ يسـمع شـيئاً من هدى الله أن يتأثـر قلبه ويلين قلبه {أَلَـمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَـعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَـزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِـنْ قَبْلُ فَطَـالَ عَلَيْهِـمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} (الحديـد:16) {ثُـمَّ قَسَـتْ قُلُوبُكُـمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِـكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَـدُّ قَسْـوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ}(البقرة: من الآيـة74) هناك من الحجـارة بعضها ينفـع، القلـب القـاسي لم يعـد يقدم شـيئاً، لم يعد ينفع بشيء، لم يعد كله إلا خلل، لم يعد ما ينتج عنه إلا ضر].

{أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ}

وأشـار الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- بأنـه لا تعـارض بـين قولـه تعـالى: {أَفَتَطْمَعُـونَ أَنْ يُؤْمِنُـوا لَكُمْ} وبـين قيـام النبي صلـوات اللـه عليه وعلى آلـه بدعوتهم إلى الإسْـلَام، حيث قـال: [{أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْـمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ} (البقرة: من الآية75) يعرفون أنه كلام الله على لسان موسى، أَوْ على لسان أي نبي مـن أنبياء الله {ثُـمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُـوهُ} (البقرة: من الآية75) فهموه أنه مـن عند الله، فهموا معناه ويحرفونه عندمـا يقدمونه للآخرين، {وَهُـمْ يَعْلَمُونَ}(البقرة: من الآية75) أليسـت هذه جرأة شديدة جداً؟ ليست قضية طبيعية أبـداً، فهل هؤلاء فيهم طمع تطمـع فيهم أنه يمكن أن يؤمن لـك، ويسـتجيب لـك، ويقبـل منـك، يؤمن لك، يسـلّم لك، ويؤمـن بما أنت تريـد أن يؤمن بـه؟!. {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُـوا آمَنَّا وَإِذَا خَـلا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْـضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَـا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُـمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْـدَ رَبِّكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ}(البقـرة:76) {أَوَلا يَعْلَمُـونَ أَنَّ اللَّـهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ} (البقـرة:77) بعد ما أَكَّـدَ بقوله أنها قضيـة مسـتبعدة، عـلى أقـل تقديـر ليسـت قضيـة تطمع فيها، والمسـألة تكون أن تؤدي شـيئاً كمسؤولية، هذا شيء تؤديـه كمسـؤولية، أن تبين، أن تدعـو. لكن قـد تأتي قضيـة أُخْـرَى، هي: قضية الطمع في الطرف الآخر أنه قد يستجيب، وقد يؤمن لك، وقد يتقبل منـك. الموضـوع الأول ضروري عمله: الدعـوة، التبيين لأي طـرف مهما كان وإن لـم يكن فيه طمع، وهذا أسـلوب قُـرْآني].

إسقاط الآية على الواقع: مفاوضات السلام مع إسرائيل:ـ

وأسقط الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- آيـة (أفتطمعـون أن يؤمنوا لكـم) عـلى الواقـع الذي نعيشـه عبر التطـرق لقضية المفاوضـات من أجل السـلام مـع إسرائيل وكيـف أنها غير مجدية نهائياً، حيث قال: [العرب الآن يدخلون معهـم في مواثيق ومعاهدات ويكـون عنده أنهـم صادقين لـم يعد يحسـب أي حساب، هو ليس في موقع مجهز لنفسـه متى ما نكثوا يضربهم فتراهم في الأخير يصيحون، يصيحون ويقولون: [هذا يضر بعملية السـلام، هـذا أثَّر على عملية السـلام, هذا مؤثر على المعاهدات والاتّفاقيات] وفي الأخير قالوا: [خارطة الطريق, وسـيؤثر على خارطة الطريق، هذا يـؤدي إلى إخماد خارطـة الطريـق, إلى إبطـال خارطة الطريق] وأشـياء من هذه!! لعب بهم بنو إسرائيل لعبـة فعلاً، لعبوا بالعرب لعبة رهيبة، يدخل معهم في معاهدات وعنـده أنهـم صادقـون ثـم في الأخير تنعكس عـلى مواقفهم. لاحـظ قوله: {أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُـوا لَكُمْ}(البقرة: مـن الآيـة75) هـذا الطـرف الغبـي، الطرف الغبـي فعلاً الذي لا يعرف بني إسرائيل متى صار عنده أمل قد أَصْبَح يسمع من بني إسرائيل، هم مكَّارون، هم مضللون يصدقهم عندما يقولون: [أنـه احتمـال ندخـل معكـم في هدنة واتّفاقيات سـلام ومواثيق ويهمنا أن يكـون هناك سـلام وتعايش سـلمي] فيعـود هـذا عـلى أصحابـه الذيـن يجاهـدون ويقاتلـون ليقـول لهـم: اقعدوا، اسكتوا] ويقوم بضربهم؛ لأن لديـه طمعاً، هنـا أليس طامعـاً؟ هو طامعٌ في بني إسرائيل أنه سيدخل هو وإياهـم في مـاذا؟ في اتّفاقيات سـلام، ويسـتقر، ولا يوجـد حاجـة لقتالهم! في الأخـير يقسـو عـلى أصحابـه على الذيـن يجاهـدون، وفعلاً هـذا حصل في فلسـطين بشـكل عجيب، [السلطة الفلسـطينية] يخادعها الإسرائيليون وظنـوا فعـلاً أنـه سـيدخل معهـم في سلام، وتنتهي القضية! إذاً أولئك الذين هم مزعجون [حماس والجهاد] وتلك الحركات المجاهدة؛ ثم يرجعون عليهم بقسـوة، ويعيقون أعمالهم، ويقتلون منهـم، ويسـجنونهم ويسـلمونهم للإسرائيليين في بعض الحالات؛ لأنه قد أَصْبَح لديه طمع أنهم سيصدقون!].

التعاملُ الصحيحُ مع اليهود حسب منهجية القُـرْآن:ـ

وفي ذات السياق أَكَّـدَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ- أنه لا حَلَّ مع بني إسرائيـل إلا معاملتهـم عـلى منهجية القُـرْآن، كمـا طلـب منا القُـرْآن أن نتعامـل بـه معهم، حيث قـال: [حتى عندمـا يأتـون يبحثون عـن موضوع سـلام من بني إسرائيـل، عندما يكون عندهـم أنهـم يحصلـون عـلى سـلام مـن عندهـم في الـصراع مـع إسرائيل ومـع أمريكا، لديهم طمـع عسى أنهم سـيقبلون، عـسى أنهـم سـيلتزمون باتّفاقيـة معينة بيننـا وبينهم، عسى أن... لا، هـذه تقطـع الأمـل. وفعـلاً قـدم في آيـات أُخْـرَى بأنـه أَصْبَحت هـذه لديهـم سـلوكاً معروفـاً: نقض المواثيـق. {أَوَكُلَّمَا عَاهَـدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيـقٌ مِنْهُمْ}(البقرة: مـن الآية100) لا يوجـد فيهـم مطمـع. إذاً فـلا تثق، لا تكـن بالشـكل الـذي يحصـل عادة عندمـا تكون طامعـاً في جهة ينعكس أثرهـا على تصرفاتـك معهم ولا تكون بالشكل الذي تثق بهم هم، أَوْ تأمل من ورائهم أن يتقبلوا منك شـيئاً، لا يوجد فيهم طمع، لا تثق بمعاهدات معهم].

وأضـاف أيضـاً: [القضيـة هنـا لا يكـون لديك طمع فيهـم على الإطلاق، أن يبنـي الناس أنفسـهم على أسـاس معرفتهـم لبني إسرائيـل، يمكن متى ما جاءت مرحلـة معينة رأوا هم، هذا الطرف، ليس على حسـب إملاءات بني إسرائيـل: أنه يأتي هدنـة، يأتي صلح ويكون هو مجهز نفسه بالشكل الذي يعرف أنه احتمال 100% أنهم ينكثون لكـن اتركهم ينكثـون لتضربهم؛ لأنه متى ما نكثـوا عهداً، متـى ما نقضوا ميثاقـاً أَصْبَـح مـبرراً واقعيـاً ومبرراً إعلامياً، ومبرراً منطقياً أن يُضْرَبُوا].

ثقافة مغلوطة:ـ القولُ بأن رسولَ اللّه صالَحَ اليهود!! لذا ممكن التصالح معهم اليوم!!

وتطـرَّقَ الشَّـهِيْد القَائِـد -سَـلَامُ اللـهِ عَلَـيْهِ- إلى نقطـة مهمة وثقافة مغلوطة عند البعض تقول بأن الإسْلَام يجوز السـلام مع اليهود؛ لأن رسـولَ اللـه صالَحَهـم وعقـد معهـم مواثيقَ وعهوداً، متناسين أن رسولَ الله عندما فعل ذلك، فعله وهو مستعدٌّ لهم أقوى اسـتعداد من حيث الإعداد العسـكري والتجهيـزات، بحيـث أنه سـيضربهم أول مـا يبـدأون بنقـض العهـود، أما عرب اليوم فإنهـم يريدون الصلح مع اليهود، بدون أن يأخذوا حذرَهم منهم، بـدون أن يسـتعدوا عسـكرياً للحظة نقضهـم للعـود، حيـث قـال: [ولهذا لاحـظ: هـو حصـل فعـلاً في الإسْـلَام معاهـدات، ومواثيـق حصـل مثـلاً في مراحل في صدر الإسْـلَام، في أيام رسول اللـه (صلوات الله عليه وعلى آله) مثلاً اتّفاقيات معينة أَوْ صُلح معين على أن لا يعملـوا كـذا وأن لا يتآمروا وأن لا... لكن القضيـة مرتبة، هناك فارقٌ كبيرٌ جداً ما بـين المواثيق والهـدن والصلح الـذي كان يتـم في أيـام رسـول اللـه (صلوات الله عليـه وعلى آله) وبين ما يحصل بينهم وبـين العرب الآن، هناك فـارقٌ كبـيرٌ. الرسـولُ (صلـوات الله عليه وعـلى آله) يعـرفُ طبيعةَ هؤلاء الناس سـيعملُ معهم معاهدة، هدنة معينـة، لكنـه مجهّـز نفسَـه عندما ينقضون سـيضربهم ليس المعنى أنه عندمـا يدخل معهـم في صلح أنه واثق بهم. لا، هذه قضية أُخْـرَى، قضية أن واقع بني إسرائيل هم على هذا النحو: إذا واحـد تأمـل بأنه كيـف كان هناك تعامل متميز معهم في تأريخ الإسْـلَام في الصـدر الأول ليـس على أسـاس أنه مُقِـرٌّ لهـم على مـا هم عليـه، ولا من منطلـق أنه يثـق فيهم عندمـا يدخل معهم في صلـح، أَوْ معاهدة، أَوْ هدنة، أَوْ أي شيء مـن هذه أبـداً، إنما هذه في نفس الوقت تجعلهـم أمام واحدة من اثنتـين: إما أن يكونوا أناسـاً يتقبلون ويندمجون في المجتمع المسلم ويذوبون فيه ويسـلمون، أَوْ متى ما ظهر منهم النقـض الـذي هـو الـشيء الطبيعـي عندهم، فيكون معناه أنهم فتحوا على أنفسـهم الثغرة لِيُضْرَبُـوا. العرب الآن يدخلون معهـم في مواثيق ومعاهدات ويكـون عنـده أنهم صادقـون لم يعد يحسـب أي حساب، هو ليس في موقع مجهز لنفسـه متى ما نكثوا يضربهم فتراهم في الأخير يصيحون، يصيحون ويقولون: [هذا يضر بعملية السـلام، هـذا أثَّر على عملية السـلام, هذا مؤثر على المعاهدات والاتّفاقيات] وفي الأخير قالوا: [خارطة الطريق, وسـيؤثر على خارطـة الطريـق, هذا يـؤدي إلى إخماد خارطـة الطريـق, إلى إبطـال خارطة الطريق] وأشـياء من هذه!! لعب بهم بنو إسرائيل لعبـة فعلاً، لعبوا بالعرب لعبة رهيبة، يدخل معهم في معاهدات وعنـده أنهـم صادقـين ثـم في الأخـير تنعكس على مواقفهم].

حملةُ اعتقالات واسعة في الضفة الغربية.. وحماس تعلنُ فصلاً جديدًا من المعارك مع العدوّ الصهيوني

المسيرة : فلسطين

تواصلُ قواتُ العدوّ الصهيوني إرهابَها بحق الشعب الفلسطيني بشتى الوسائل، حَيثُ أقدمت، أمس على اعتقال ثلاثة شبان فلسطينيين في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلّة.

وقالت وكالة «فلسطين اليوم» الإخبارية: إن قوات العدوّ الصهيوني اعتقلت الشبان الثلاثة على حاجز دير شرف غرب المدينة، مؤكّدة أن قوات العدوّ نقلت الشبان إلى جهة غير معروفة.

وفي السياق اعتقلت قوات العدوّ الصهيوني، أمس الأول، اثنين مواطنين فلسطينيين من محافظة جنين بالضفة الغربية.

وأفَادت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، بأن قوات العدوّ اعتقلت شاباً من بلدة سيلة الظهر، وآخر من جنين لدى مرورهما على حاجز حوارة العسكري.

من جانب آخر أكّد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» ومسؤول مكتب الشهداء والجرحى والأسرى زاهر جبارين، أن معركة الإضراب المفتوح عن الطعام، التي يعكف على خوضها الأسرى الإداريون في الـ18 من الشهر الجاري، ستكون العنوان لفصل جديد من فصول المعارك مع العدوّ الصهيوني داخل السجون وخارجها.

ونقلت وكالة «فلسطين الآن» عن جبارين في تصريح له، قوله: إن سياسة الاعتقال الإداري المتواصلة بحق أبناء شعبنا الفلسطيني، جريمة منظّمة، يرتكبها العدوّ الصهيوني بشكل مخالف للأعراف الدولية، وانتهاك صارخ لكل المواثيق الإنسانية.

وأضاف: إن العدوّ الصهيوني يمارس من خلال الاعتقال الإداري، البطش والاضطهاد بحق أبناء الشعب الفلسطيني دون رقيب أو حسيب، لافتاً إلى أن عدد الأسرى الإداريين تجاوز 1083 أسيرًا؛ وهو مؤشر خطير يدل على تغوّل العدوّ في سلبه لحرية أبناء الشعب الفلسطيني.

وشدّد القيادي جبارين في ختام تصريحه، على حق الشعب الفلسطيني وأسراه الأبطال في مجابهة السجان، ومواجهة الاعتقال الإداري التعسفي الظالم وكلّ أشكال الاعتقال، التي تتنافى وأبسط المعايير الإنسانية بالسبل والوسائل المتاحة كافة.

وتشهد الضفة الغربية اعتقالات شبه يومية، يرافقها الاعتداءُ على المواطنين، وتدمير منازلهم، والعبث بممتلكاتهم، وسرقة أراضيهم، في الضفة الغربية والقدس المحتلّة.

حزبُ اللّه: مسؤوليتُنا الوطنية تحتمُ علينا تحصينَ الساحة وقطعَ الطريق على الفتنة

المسيرة : متابعات

أكّد عضو المجلس المركزي في حزب الله اللبناني، الشيخ نبيل قاووق، السبت، أن لبنان يحتاج إلى تقاطعات وطنية تنقذه من الانهيار.

ونقل موقع قناة المنار عن الشيخ قاووق في كلمة له خلال احتفال شعبي حاشد أقامه حزب الله في جبيل بمناسبة الذكرى الـ34 لرحيل الإمام الخميني، قوله: «إننا أمام أزمات البلد المتراكمة، يجب أن تكون المرحلة مرحلة إنقاذ وليس انقلاب على التوازنات الداخلية الحساسة».

وأشَارَ إلى أن «لبنان يحتاج إلى تقاطعات وطنية تنقذه من الانهيار وتحصنه من الفتنة، وإلى تقاطعات تصب في المصلحة الوطنية لا في مصلحة أشخاص».

وتوجّه الشيخ قاووق «للذين يُحَمِسون والذين يتحمّسون» بالقول: «لا تخطئوا بالحساباتِ، ولا تأخذكم الحماسة الزائدة إلى المزيد من الرهانات الخاسرة»، معتبرًا أن «الاصطفافات المستجدَّة في مِلَفِّ الرئاسة أكّدت هواجسَنا الوطنية وفضحت النوايا المبيتة، ومسؤوليتنا الوطنية تفرض علينا تحصين الساحة وقطع الطريق على الفتنة».

واختتم عضو المجلس المركزي في حزب الله كلمته قائلاً: إن «تبنِّي حزب الله للحوار غير مشروط سواء على مستوى المشاركين أو المرشحين، وهو موقف جدي وليس مناورة سياسية أو إعلامية».

الصاروخُ الإيراني فتّاح يرعبُ الإسرائيليين ويجعلُهم على المحك

المسيرة : متابعات

أكّد المختصُّ بالشؤون الإسرائيلية، إسماعيل مسلماني، أن «إسرائيل» أصبحت تخشى قوة عظمى تنافس الولايات المتحدة عسكريًّا.

وقال مسلماني في حديث لبرنامج مع الحدث على شاشة قناة العالم الإخبارية: إن إسدال الستار عن الصاروخ الإيراني فتاح وقبل ذلك صاروخ خيبر، أرعب الإسرائيليين وجعلهم على المحك.

وأوضح أن الإسرائيليين لا ينظرون إلى صاروخ فتّاح كتطور عسكرية وتكنولوجي فحسب، بل ينظرون إليه كتطور جعل من إيران قوة عظمى تنافس الولايات المتحدة والصين وروسيا؛ فلا يملكُ غيرُ هؤلاء تقنيةَ تصنيع هذا الصاروخ.

وأكّد مسلماني أن الصحافة العبرية ترى أنه من اليوم فصاعداً لن تجرؤ «إسرائيل» تهديد إيران؛ لأَنَّ صاروخ فتاح يتجاوز منظومات الغلاف الإسرائيلية ويعرض

الإسرائيليين لدمار هائل جِدًّا؛ وهذا التفكير يعرّض الاحتلال لتآكُلٍ متزايدٍ في الردع.

ورأى الخبير في الشؤون الإسرائيلية أن التطور السياسي الإيراني عربياً وغربياً أَيْضاً انهك كيان الاحتلال الإسرائيلي بعيدًا عن الجانب العسكري.

الإفراجُ عن 2.7 مليار دولار من الأصول الإيرانية في العراق

المسيرة : متابعات

أعلن رئيسُ غرفة التجارة الإيرانية العراقية المشتركة، الإفراج عن 2.7 مليار دولار من الأصول الإيرانية في العراق.

وفي تصريح لوكالة تسنيم الدولية للأنباء، قال رئيس غرفة التجارة الإيرانية العراقية المشتركة يحيى آل إسحاق، تم تخصيص جزء من الأصول الإيرانية المجمدة في العراق لتأمين حاجات الحجاج، كما تم دفع جزء من الأموال لتوريد السلع الأَسَاسية.

وأضاف: ما يتم تداوله يشير إلى أن المبلغ المدفوع نحو 2.7 مليار دولار.

وأشَارَ رئيس غرفة التجارة الإيرانية العراقية المشتركة إلى السماح بدفع جزء من مطالب إيران من قبل العراق، وقال: إن هذا الحدث سيكون له بالتأكيد تأثير إيجابي على الأسواق؛ لأَنَّ احتياجات البنك المركزي كبيرة وَلقد تم شراء السلع الأَسَاسية. في الواقع، يمكن أن تساهم الانفراجة بالعملة بشكل كبير في استقرار سوق العملات وكذلك السلع الأَسَاسية.

اللواء باقري: العالَمُ على أعتاب نظام جديد والكيانُ الصهيوني يسيرُ نحو الانحدار

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقري، أن العالم على أعتاب نظام جديد ليست أمريكا فيه على رأس هرم القوة العالمية، والكيان الصهيوني يسير نحو الانحدار.

وقال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، خلال ملتقى كبار مدراء وزارة الدفاع: «إن هذه الوزارة حقّقت في القطاع العسكري تقدماً في الصناعات الدفاعية وأوجدت قوة ردع للبلاد، وفي القطاع المدني، تُعرف بأنها محرك لصناعة البلاد»، مؤكّداً أن «الدفاع هو أحد الركائز الأَسَاسية والاستراتيجية للنظام المقدس للجمهورية الإسلامية الإيرانية، والذي يقوم بمهام كبيرة في القطاعين المدني والعسكري».

وأشَارَ اللواء باقري إلى علامات فشل سياسات أمريكا أُحادية القطب، مثل الفرار من أفغانستان، وإخلاء العراق ومغادرته، والتخفيض الكبير لقواتها في المنطقة، وقال: إن العالم يقف على أعتاب نظام جديد، حَيثُ الولايات المتحدة ليست فيه على رأس هرم القوى العالمية والكيان الصهيوني يسير نحو الانحدار، وفي المقابل تمضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية -بعون الله- على مسار القوة وتستخدم قدراتها لتحقيق قفزة في جميع المجالات.

كما أشار رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة إلى الرحلة الناجحة والمشرفة التي قامت بها المجموعة البحرية 86 التابعة لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال: نقلت المجموعة في هذه الرحلة رسالة القوة والسلام والصداقة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى جميع القارات والمحيطات، مما يدل على قوة القوات المسلحة الإيرانية وتوسعها الجغرافي في تنفيذ المهام البحرية حول العالم.

ولفت اللواء باقري إلى فشل حرب العدوّ المركبة وانتصار القوات المسلحة تحت قيادة قائد الثورة، مؤكّداً ضرورة الدقة والاهتمام والاستثمار في العلوم والتقنيات الناشئة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1664)

الأحد
22 ذي القعدة 1444هـ
11 يونيو 2023م

السعودي يتحدث عن نفسه كوسيط وهذه نكتة، ولا يمكن أن يجلب السعوديّ السلام والأمن والاستقرار لنفسه ولتحقيق طموحاته الاقتصادية إلا بسلام الشعب اليمني ورفع الحصار عنه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

بمنهجية قرآنية.. القيادةُ تخلِّص السعوديّةَ من الهيمنة الأمريكية

محمود المغربي

تـدركُ القيادةُ السياسـيةُ أن لدى النظام السـعوديّ هامِشًـا بسـيطًا مـن الصلاحيـات، لا يسـتطيع تجـاوزه، وفي الملـف اليمنـي والمفاوضات مع صنعاء ربمـا اسـتنفد وتجـاوز النظامُ السـعوديّ ذلـك الهامـشَ، ولَمَّا يعُـدْ قـادرًا على الذهـاب أبعدَ مـن ذلـك، بالرغـم مـن وجـود أطـراف دوليـة، بالإضافـة إلى أن المصالـحَ السـعوديّةَ تشـجّعُ وتضغَـطُ على النظـامِ السـعوديّ؛ للقفز فوق ذلـك الهامش، وتجاوز الرغبات والتوجيهات والمصالح الأمريكية، والتخلص من التبعيـة لأمريكا، وتغليب المصالح السـعوديّة التي تؤكّـد أن مصلحـةَ السـعوديّة تكمُنُ في إنهاء العـدوان والخروج من اليمـن بأسرع وقـت ممكن، والتوقّـف عن التدخل في الشـأن اليمني، وتعويض أبناء اليمن عما تسبب به العدوان والحصار والتدخل السعوديّ، وتطبيب الجراح؛ عَلَّهم يستطيعون تناسيَ جرائِمِ ومجازِرِ النظامِ السـعوديّ بحقهم، بينما لا تزال هناك فرصةٌ لذلك.

هذا ما يبرّر صبر القيادة السياسـية حتى الآن على مماطلة وأكاذيب النظام السعوديّ وعدم اللجوء إلى القوة لإرغامه على التحَـرّك وتنفيذ المطالـب اليمنية، كما أن القيادة السياسـية تـدركُ أن اللجـوءَ إلى القوة قد يُفْشِـلُ جهودَ الأطـراف الدولية ومحاولات إقناع النظام السـعوديّ الذي لا يزال متردّدًا بالقفز خارج الرغبات والتوجيهات والمصالح الأمريكية التي أصبحت تتعارض مـع مصالح النظام والدولة السـعوديّة وتضر بهما إلى أبعد الحدود.

وربما قـد يؤدي العمل العسـكري ضد المنشـآت والمصالح السـعوديّة في الوقت الراهن إلى نتائجَ عكسـيةٍ، تدفع بالنظام السـعوديّ للعـودة إلى أحضـان أمريـكا والتمسـك بحبالهـا، معتقـدًا أن الحـلَّ الوحيـدَ بيد أمريـكا، وهي وحدَهـا القادرةُ عـلى حمايته، مع أن أمريكا فشـلت طوال السـنوات الماضية في حمايـة السـعوديّة ومنع الضربـات اليمنية على المنشـآت النفطية السـعوديّة رغـم صفقات شراء الأسـلحة الأمريكية الباهظة.

قد يقول قائل: «لسـنا معنيين بمسـاعدة النظام السعوديّ على مغـادرة الأحضان الأمريكية، وبالقوة فقط نحن قادرون على إجبار السـعوديّة على وقف العـدوان والخروج من اليمن، سـواءٌ أعادت إلى الأحضان الأمريكيـة أو ذهبت نحو الأحضان الصينية».

وقد يكون ذلك صحيحًا إلا أن قيادتنا تديرُ الصراعَ والمعركةَ وفق منهج قرآني، يجعلنا نتجاوَزُ الصراعَ مع الأدوات، ونركِّزُ على العدوّ الحقيقي للأُمَّـة.

كمـا أن النصر لن يتحقّق بهزيمة السـعوديّة، بل بالقضاء على التواجد والهيمنة الأمريكية في المنطقة، ويشـمل ذلك أهم الأدوات الأمريكية، العدوّ الصهيوني.

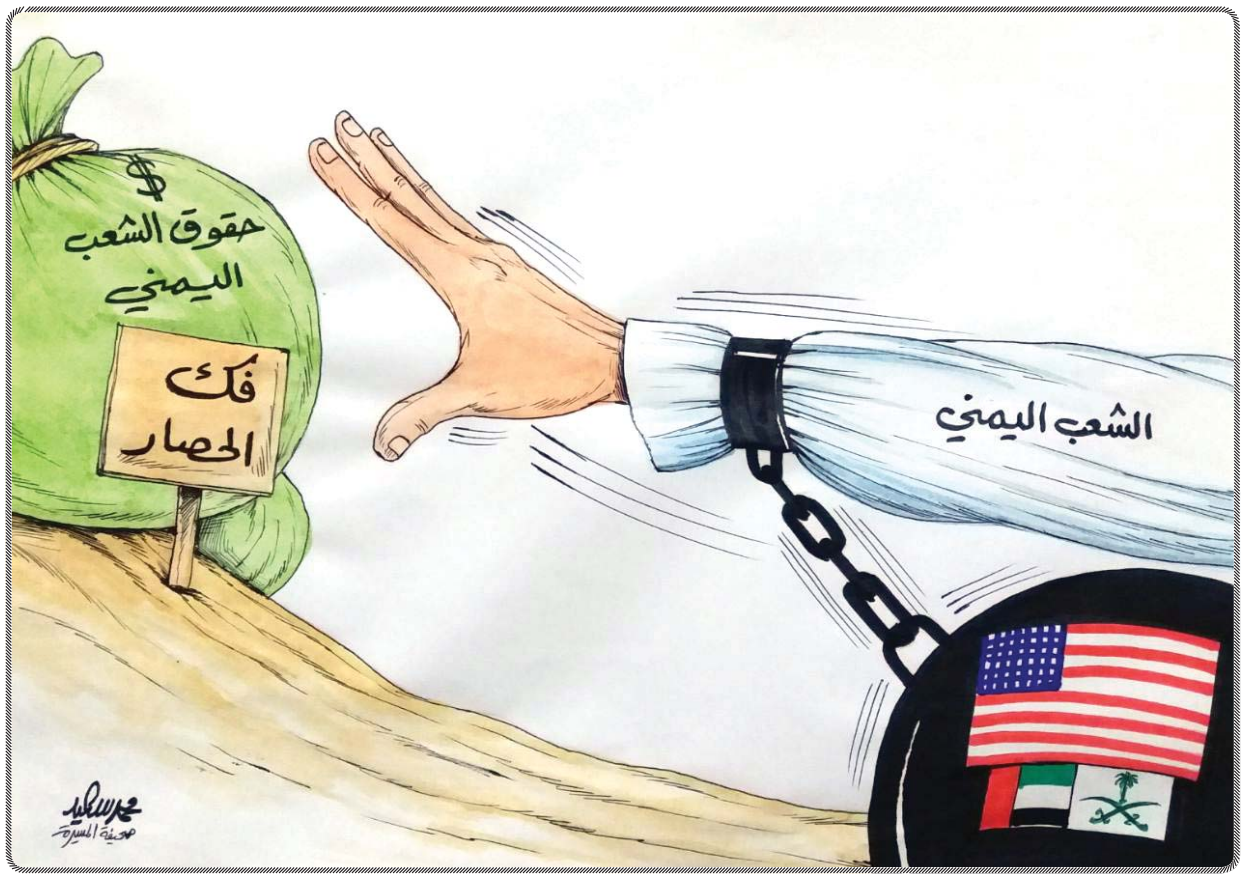

المفاوضاتُ مع السعوديّة في فترتها الإضافية.. الوقتُ يوشك على الانتهاء

محمد يحيى السياني

الوفدُ السـعوديُّ أتى إلى صنعاء للتفاوُضِ مع السلطة الوطنيـة في صنعاء، بعد أن وصـل العدوانُ والحصار على الشعب اليمني إلى عامِه التاسع، والذي قادته السعوديّةُ، وحشـدت لـه تحالُفًا مـن 17 دولـة، ارتكب فيها أبشـعَ الجرائم وأفظعها على الشـعب اليمني بإنسانه وعلى البلد بأرضه ومقدراتـه، دون أن تكون لهذا العدوان والحصار أيةُ شرعية أو مبرّر على الإطلاق.

أتـى الوفد السـعوديّ وقال إنه يطلـب التهدئة وتثبيت الهُدنة، متعهِّدًا بتنفيذ اسـتحقاقات المِلف الإنساني، وقد قوبلت هذه الخطوةُ السـعوديّة من قبل القيادة الوطنية في صنعـاء بالترحيب، وتعاطت معها بإيجابية من منطلَقِ الحرص على الوصول لتحقيق سلام عادل، والسعي بكل السبل الممكنة لرفع المعاناة على الشعب اليمني.

وقد أعطت صنعاءُ للسـعوديّة مسـاحةً تتسـعُ لها؛ لكـي تتقدم في اتّجـاه الخطوات الجادة، التي تزعم بأنها جـادةٌ بالمضي فيها؛ لتحقيق السلام مع اليمن، وأن استمرار الحرب ستضر بمصالحها وتهدّد أمنها واستقرارها.

وقد مر على مغادَرةِ الوفد السعوديّ من صنعاء ما يقارِبُ الشهرَين، بعد أن تم الاتّفاقُ والتفاهُمُ مع السـلطة الوطنية في صنعاء على العودة بعـد عيد الفطر؛ لاسـتئناف واسـتكمال التفاهمات التـي توصل إليها الطرفان.

وإلى اليـوم والنظام السـعوديّ مـا زال يتعاطى مع الشـعب اليمني بأُسلُـوب المراوغة واللامبالاة وسياسة إطالة الوقت والاستهتار؛ ليضع العدوّ السـعوديّ كَثيراً من التسـاؤلات وعلامات الاستفهام، فهل يدرك النظـام السـعوديّ أن صنعـاء تسـامت عـلى جراحاتها وأرجأت الملفات المثخنة بجرائمه الوحشـية بحق الشعب اليمني؛ بحثاً عن حقن الدم اليمني، ووضع حدٍّ لمعاناته؟ وهل يسـتطيع الوصول إلى شيء من الإدراك والتفهم بأنه باتت عليه اليوم التزاماتٌ واسـتحقاقاتٌ يجب تنفيذُها؟ وأن تعاطـي القيـادةِ في صنعـاء معـه قد منحـه فرصةً للنجـاة، وفتـح له بابـاً للتوبـة؛ ليعيد حسـاباته ويثبت صدق نواياه للاتّجاه نحو السـلام الذي إن تحقّق سـيعم بلده وبلدان الإقليم والعالم، وإن لم يتحقّق ويعُدِ التصعيد سيكون الضررُ عليه وعلى الإقليم والعالم.

إنهـا معادلةٌ عادلـةٌ ومحقة وضعتهـا صنعاءُ للسـعوديّ وتحالفه والعالم، وتمسّكت بها على طول وعرض كُـلّ المفاوضات بعد أن أعطت ومنحت الكثير من الوقت والمساحة والصبر لهذا التحالف المجرم، وعلى مسـتوى ضبط النفس في المسـار العسـكري والذي بات أقرب لإسـدال الستار على المسرحية السعوديّة التي تؤديها بإخراج وسيناريو أمريكي جعل منها أدَاة استعراضية هزيلة وساخرة دون الاكتراث بكل المؤشرات الخطيرة التي تحملها الأيّام القادمة، والتي تسـتوجب على السـعوديّة أن تسارع لحسـم أمرها وتحديد مصيرها مع الشعب اليمني وقيادته، فالوقـت التفاوضي يتآكل مع قرب نفاد الصبر، والأشـواط التفاوضية انتهت بعد اللعب على إضاعة الوقت، وباتت الحالةُ التفاوضيةُ اليومَ قد وصلت إلى وقتِها المسـتبدَل من الوقت الإضافي الذي أوشك على الانتهاء.. وقد أُعذِر من أَنذر.